1041
الخميس
11 كانون الاول ـ 2025

مجلة الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/ ١٩ جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

طرفة عليها السلام

عليها السلام

فاطمة الزهراء

مدرسة الفضائل النبوية

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

الصدّيقة الزهراءُ (عليها السلام).. نورٌ للاقتداء

تعود ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لتقف في الوجدان الإسلامي ليس بوصفها ذكرى تاريخيّة، وإنما باعتبارها ميزاناً إلهيّاً للكمال الإنساني، وقدوةً حيّةً تُجسّد العلاقة المتكاملة بين المقام الربّاني والسلوك اليومي.

حين يقول الإمام الصادق (عليه السلام): "خيرُ العمل برُّ فاطمة وولْدها"، فهو يرسم لنا منهجاً عملياً يختصر معنى الولاية في الفعل، ويجعل من الاقتداء سلوكاً حيّاً.

الزهراء (عليها السلام) - كما سنعرف من حديث سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي . تمتلك خصوصيّتها الفريدة؛ فهي المجتباة بمقاماتٍ إلهيّة، ولم تكن ألقابها تشريفاً لفظياً؛ وإنما تعبيراً عن حقيقةٍ وجوديّة بلغتها بالعبادة الخالصة والانقطاع التام إلى الله (عزّ وجل)، حتى أشرق نورها لأهل السماء كما تزهر الكواكب لأهل الأرض، وفي الوقت نفسه، هي المرأة التي صنعت بوعيها ورسالتها نموذجاً إنسانياً قابلاً للاقتداء، حين حوّلت الإيمان إلى موقف، والعبادة إلى أثر، والصبر إلى قوّة.

وفي مشهدها مع أبيها النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، تتجلّى عظمة الزهراء (عليها السلام) بأبهى صورها؛ بنتٌ صغيرة تتحوّل إلى سندٍ روحيّ وملجأٍ عاطفيّ، وركنٍ طمأنينةٍ لرجلٍ يحمل أعظم رسالةٍ في تاريخ البشر، ومن هنا استحقّت أن تكون "أمّ أبيها".

هذا النموذج العظيم رسالة مفتوحة لنساء اليوم ورجاله، لبناته وأبنائه، في كيفية الوقوف مع الآباء، مع المجاهدين، مع عوائل الشهداء، ومع كلّ من يحمل عبء الرسالة في معركة العقيدة أو معترك الحياة، فالزهراء (عليها السلام) تعلّمنا أن الصبر ليس خضوعاً، وأنّ الإيثار ليس ضعفاً، وأن المواساة فعلُ قوّةٍ أخلاقيّة تبني المجتمعات وتحفظ الهويّات.

إنّ برّ فاطمة (عليها السلام) اليوم لا يُختصر في البكاء ولا في الذكر وحده، بل يتحقّق حين نحمل قيمها إلى واقعنا، ونحوّل سيرتها إلى بوصلةٍ في بيوتنا، ومجتمعاتنا، ومواقفنا المصيريّة، فمن أراد أن يعرف طريق الثبات في زمن المحن، فلينظر إلى الصدّيقة العظيمة؛ فقد جمعت نور السماء وصدق الأرض في قلبٍ واحد.

حكمة: "من اقتدى بأهل الكمال لم تضلّ به الطرق، ومن جعل القيم سلوكاً صار للإيمان شاهداً حيّاً لا يُكذَّب".

المحتويات

6 صراط المؤمنين

الـزهـراء (عليها الـسـلام)... المقام الإلهي والقــدوة الحياتيـــة

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

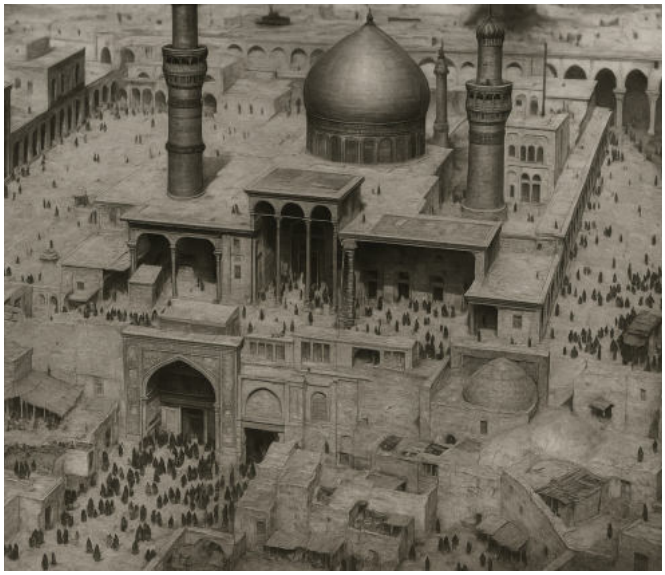

16 على درب كربلاء

كربلاء في عقد من الزمن (١٩٦٠ - ١٩٦٩)

حركة إعمار دؤوبـة تشهدها العتبات المقدسة

24 العطاء الحسيني

أكبر توسعة في تاريخ العتبات المقدسة بالعراق...

ممثل المرجعية العليا يطّلع على تصاميم صحن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي
المتابعة الداخلية
زيد الجنابي

صورة الغلاف

42 العطاء الحسيني

السفير الألماني يزور العتبة الحسينية..

والعبايجي: رسالتنا إنسانية تستلهم مبادئ الإمام الحسين (عليه السلام)

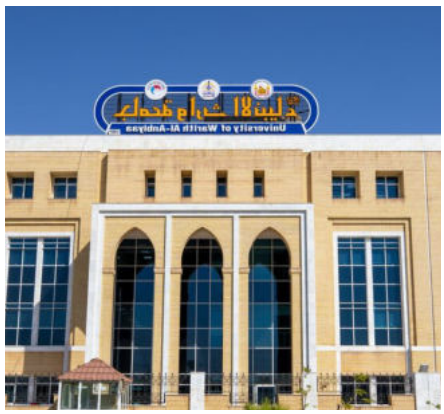

54 جامعاتنا

جامعة وارث الأنبياء تعلن تخفيضات العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

64 مع الشباب

لو كان لأفكارنا صوت..

66 مكتبة الأحرار
شرح خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام

60 مشاركات وصلتنا
انتشار ظاهرة التسول في المجتمع وكيفية معالجتها

70 واحة الأحرار
أسماء الله الحسنى ٨٠
« الغني »

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

السيّدة الزهراء عليها السلام المقام الإلهي والقدوة الحياتيّة

ممثل المرجعية الدينية العليا
سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

متابعة/ حيدر عدنان

ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) قولُه: (خيرُ العمل برّ فاطمةَ وولدها)، وهنا أيّها الإخوة والأخوات نذكرُ شيئاً من سيرة الصدّيقة الطاهرة (سلام الله عليها) لنبيّن شيئاً من مناقبها وخصائصها وفي نفس الوقت تكون فرصة لنا لنتعلّم منها الشيء الكثير، فللسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كما يُستكشف ممّا كُتِب في كتب السيرة والتاريخ نوعان من الخصائص:

الأوّل: الخصائص الاجتبائيّة التي اجتباها الله تعالى بها وأكرمها بمجموعةٍ من المقامات السامية التي تكشف عن استعدادها وملكاتها العباديّة والتقوائيّة والعقائديّة والأخلاقيّة، وغير ذلك من الصفات التي أهّلتها أن تُجتبى من الله تعالى بمجموعةٍ من هذه الصفات التي تجسّدت فيها استعداداً لهذه الملكات العظيمة، وهي كما بيّن أصحاب السيرة والحديث أنّ هذه الأسماء التي أُطلقت على فاطمة الزهراء(عليها السلام) هي ليست لمجرّد التكريم والتعظيم بل هي تكشف عن مقامات إلهيّة سامية استحقّت بها هذه الصفات، نذكر بعضاً منها:

سُئل الإمام الصادق(عليه السلام) لِمَ سُمّيت فاطمة بـ"الزهراء"؟ لاحظوا إخواني هذا المقام، قال: (لأنّها كانت إذا قامت في محرابها زهرت وزهر نورها لأهل السماء) لا شكّ أنّ الكثير من النساء يقمن في المحراب ولكن لماذا هذه الخاصيّة حتّى التكوينيّة كما الآن الكواكب والنجوم تُزهر لأهل الأرض، وهناك تتمّة لهذا الحديث (كذلك الزهراء(عليها السلام) إذا قامت في محرابها

زهر نورها لأهل السماء كما تزهر الكواكب لأهل الأرض) وذلك لانقطاعها الكامل الى الله تعالى وعظيم إخلاصها في عبادتها وتجسيدها الكامل حتى أصبحت أكمل النساء في هذه الصفات، وبذلك تحوّلت هذه الصفات الى أثرٍ تكوينيّ لأن تزهر ويزهر نورها لأهل السماء هكذا يبلغ الإنسان، وفاطمة(سلام الله عليها) هي الوحيدة التي سُمّيت بهذه التسمية ولُقّبت بهذا اللقب، وهي أيضاً في الروايات كما تعلمون أنّها الإخوة والأخوات أنّه (كَمُل من الرجال كثيرٌ ولم تكملْ من النساء إلّا أربع: فاطمة وآسيا ومريم وخديجة)، وسيّدة النساء على الإطلاق فاطمة الزهراء(عليها السلام) فهي بلغت القمّة في الكمال الإنسانيّ، لذلك امتلكت هذه الخصائص الاجتبائيّة في عبادتها وفي تقواها وفي بقيّة صفاتها ومقاماتها الإلهيّة.

الثاني: الخصائص الذاتيّة المكتسبة وهي التي تجسّدت من خلال بلوغها القمّة في العبادة والتقوى والورع والأخلاق وبقيّة الصفات التي أرادها الله تعالى من الإنسان الكامل ولذلك امتلكت هذه الخصائص الأخرى، وهنا لا بأس أن نذكر خصيصتين للزهراء (عليها السلام) بحسب ما يسع به الوقت ونقف مع هذه الصفات وقفةَ اقتداءٍ بالزهراء (عليها السلام) نقتدي بها نحن كرجال وتقتدي بها النساء، دور الصدّيقة الطاهرة مع أبيها: وهذا -إخواني- نحتاج اليه في كلّ الأوقات ولكن في الوقت الحاضر أكثر، حيث يمرّ رجالنا وآباؤنا وأبناؤنا بدور الدفاع عن الإسلام والحفاظ على هويّة الإسلام من خلال جهادهم ووقفاتهم البطوليّة في معارك الجهاد، هنا لابُدّ أن نتذكّر كيف كانت الزهراء (عليها السلام) ودورها مع أبيها حيث أنّها (سلام الله عليها) فقدت أمّها وهي صغيرة، فهل يكون حالها كالكثير من اليتيمات تُلقي بأعبائها وثقلها على والدها؟ أم كان لها دورٌ آخر حتّى أنّها استحقّت من سيّد الأنبياء والمرسلين أن يقول: (فاطمة أمّ أبيها)؟!!، لاحظوا وهي صغيرة عوّضت النبيّ(صلّى الله عليه وآله) عمّا يحتاجه الإنسان في اللّحظات والمنعطفات الحرجة والصعبة، الزهراء (سلام الله عليها) كيف استحقّت هذا اللّقب (أمّ أبيها)؟ حقيقةً مع صغرها وفقدان أمّها أدركت وكانت تلك المرأة العالمة الواعية المدركة لحجم الرسالة والمهامّ التي أُلقيت على عاتق والدها، وهو أنّه كان يحمل أعظم رسالة من السماء الى الناس جميعاً، وما كان يلقاه من الأذى والاضطهاد وما أصابه في الحروب من الجروح وغير ذلك، فكانت الزهراء (عليها السلام) تكفيه همّ تفكيره في شؤون البيت، وكذلك تلك المشاعر والعواطف والحنان المتدفّق من الزهراء (عليها السلام) وهي صغيرة تجاه والدها، ولذلك هذا الدور الذي مارسته في مكّة وفي المدينة مع أبيها دورٌ عظيم كدور الأمّ مع ابنها الوحيد، كيف تغدق عليه مشاعر العطف والحنان والمواساة والوقوف مع الرجل في أحلك الظروف وأصعبها كانت الزهراء(عليها السلام) كذلك، ولاحظوا إخواني شدّة اعتناء واهتمام النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بفاطمة الزهراء (عليها السلام) وكيف كانت الزهراء (عليها السلام) مع النبيّ(صلّى الله عليه وآله)، لاحظوا بعض هذه الروايات تعبّر أنّه إذا كانت فاطمة الزهراء تأتي الى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقوم من مجلسه يُقبّلها ويُجلسها في مجلسه فأيّ مقامٍ عظيم!! كان إذا سافر يكون آخر بيتٍ يذهب اليه هو بيت الزهراء (عليها السلام) كما في بعض الروايات.

نذكر هذه الأمور لنسائنا وبناتنا الكريمات كيف يكون موقفهنّ مع الآباء خصوصاً الآباء المجاهدين الذين يُقاتلون تارةً في معركة الجهاد ضدّ أعداء الإسلام وتارةً أخرى في معركة الحياة حينما يخرج الأب الى معترك الحياة لكي يقوم بواجبه، كيف ينبغي أن يكون موقف البنت المؤمنة الواعية الذي تتعلّمه من الزهراء (عليها السلام)، وهل اكتفى بذلك للبنات بل حتّى الأولاد بل حتّى الكبار، أنتم إخواني مهما بلغتُم من العمر كيف ينبغي إذا كنتم توالون الزهراء صغاراً وكباراً بناتٍ وأولاداً رجالاً ونساءً كيف ينبغي أن يكون دوركم وموقفكم مع الآباء مهما بلغتم من العمر، لاحظوا مقام الزهراء(عليها السلام) عندما يعود النبيّ (صلّى الله عليه وآله) من سفره يأتي الى المسجد يصلّي ركعتين لمن يذهب بعد أن يصلّي ركعتين؟؟ يذهب الى فاطمة. لذلك ورد في بعض الأحاديث عنه (صلّى الله عليه وآله): (فاطمة أحبّ الناس إليّ وعليٌّ أعزّ الناس عليّ) لاحظوا أيّ مقامٍ إلهيّ بلغته الزهراء، يعبّر النبيّ عن حبّه العميق للزهراء (عليها السلام) من خلال هذه المواقف لتكون هي قدوتنا هي أسوتنا لنأخذ منها منهاج الحياة، كما في هذا الحديث: (جاء النبيّ (صلّى الله عليه وآله) من سفره...) لاحظوا نركّز على موضع الشاهد كيف تتفاعل البنت والولد مع أبيه وكيف يكون موقفه (...صلّى ركعتين في المسجد ثمّ أتى بيت فاطمة، فتلقّته عند الباب...) لا تبقى في داخل البيت تنتظر أباها يدخل ثمّ بعد

ذلك تتلقّاه بل تلقّته عند الباب، ماذا فعلت؟ (...وجعلت تلثم فاه وعينيه وتبكي...) تقبّله من عينيه وتبكي فأيّ قلبٍ تحمله الزهراء تجاه أبيها!! يسألها النبيّ(صلّى الله عليه وآله): (...ما يبكيك؟ فقالت: أراك شعثاً نَصباً قد اخلولقت ثيابك...) يعني أنّ هذا الحال الذي أنت فيه يؤلمني يعتصر قلبي ألماً لما أجده من هذا الحال عليك يا أبتاه، (...فقال لها: لا تبكي...) يبيّن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ما هو السبب في أنّه على هذا الحال ويُبيّن لها أنّني أحمل رسالةً عظيمةً الى الناس وأحمل رسالةً عظيمةً الى العالم، سوف لا يبقى أيّ مكانٍ في العالم إلّا وفيه هذا الدين الذي جئت به، (...فقال لها: لا تبكي فإنّ الله تعالى قد بعث أباك بأمرٍ لا يبقى على وجه الأرض بيتٌ ولا مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر إلّا أدخله الله به عزّاً أو ذلّاً...) من يعتنق هذا الدين له العزّ ومن يرفض هذا الدين له هذه النتيجة من الذلّ (...حتى يبلغ حيث بلغ الليل) أي حتّى ينتشر في جميع أرجاء العالم.

ثمّ أيضاً من مواقفها التي كانت مع أبيها -لاحظوا- هذا الإيثار في عظمته مع الحاجة، كان المسلمون في ذلك الوقت يعيشون أشدّ الأحوال صعوبةً في شظف العيش وجشوبته والحاجة، حتى أنّ الكثير من المسلمين الفقراء كانوا في المسجد لا يجدون شيئاً من اللّباس والطعام، فاطمة الزهراء (عليها السلام) والنبيّ (صلّى الله عليه وآله) كانوا ضمن هذه الحالة العامّة لكنّهم كانوا أشدّ من بقيّة المسلمين لأنّهم القدوة لذلك كانت معاناتهم أشدّ المعاناة، في بعض الأحيان فاطمة الزهراء (عليها السلام) تأتي الى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) -لاحظوا أيّها الإخوة- اقتنعوا بما أنتم فيه من الحياة واقتدوا بالنبيّ (صلّى الله عليه وآله) وفاطمة الزهراء في تحمّل مصاعب الحياة والصبر على مصاعبها وصعوبة العيش، فتأتي الى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بكسرةٍ من خبز شعيرٍ يابسة تؤثر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) على أولادها ثمّ يأخذها النبيّ (صلّى الله عليه وآله) -لاحظوا- النبيّ يقول لها: ما أكلت يا بنيّة!! هذا أوّل خبزٍ يأكله أبوك منذ ثلاثة أيّام. لاحظوا كيف كان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في هذه الأحوال التي كان يعيشها وفاطمة الزهراء، من هنا جاءت هذه التسمية التي أطلقها النبيّ (صلّى الله عليه وآله) على الزهراء بأنّها "أمّ أبيها"، ثمّ أيضاً في مسألة الصبر والمواساة التي تحمّلتها الزهراء(عليها السلام) هذا أيضاً خطابٌ الى المرأة الى الرجال جميعاً كيف أنّنا نعيش مع الحياة بصبرٍ ومواساة ويشارك بعضنا البعض الآخر في تحمّل مصاعب الحياة خصوصاً الآن، إخواني هذا الذي جسّدته الزهراء (عليها السلام) مع أبيها ومع زوجها عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) خصوصاً في ظروف الحروب والظروف الصعبة من المعيشة، كانت هناك حروب متعدّدة وظروف صعبة من المعيشة كذلك الآن إخواني، فكيف ينبغي أن يكون موقفنا مع المجاهدين الأبطال؟!! وكيف ينبغي أن يكون موقفنا في المشاركة والمواساة لعوائل المجاهدين وعوائل الشهداء؟!! وكيف ينبغي أن نكون معهم في مساعدتهم على أن يؤدّوا هذا الدور؟!! لابدّ لهذا المجاهد أن تتوفّر له الظروف حتى يتمكّن من أن يؤدّي دوره وهو مطمئنّ على عائلته وعلى أولاده، مع عائلة الشهيد أيضاً كيف ينبغي أن يكون موقفنا إذا أردنا حقّاً أن نقتدي بالزهراء (عليها السلام)؟!! وهي التي كانت تتحلّى بهذه المواقف من الإيثار والصبر والمواساة، ولنكون حقّاً من الموالين للزهراء علينا أن نقتدي بسيرتها في مواقفها مع أبيها (صلى الله عليه واله وسلم) ومع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

هنا لابُدّ ان نتذكر كيف كانت الزهراء (عليها السلام) ودورها مع ابيها حيث انّها (سلام الله عليها) فقدت امّها وهي صغيرة، فهل يكون حالها كالكثير من اليتيمات تلقى باعبائها وثقلها على والدها؟

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

حوار حول التقليد (طبقاً لفتاوى سماحة السيد السيستاني)

اعداد/ محمد حمزة الجبوري

الابن (أحمد): السلام عليكم يا أبي. لدي سؤال محيّر بخصوص المسائل الشرعية، وهو: لمن يجب أن أرجع في الأحكام الشرعية؟

الأب (علي): وعليكم السلام يا ولدي. سؤال مهم جداً، والإجابة عليه هي في الالتزام بالتقليد.

أحمد: وماذا يعني التقليد تحديداً؟ وهل هو واجب عليّ؟

علي: التقليد يعني الالتزام برأي مجتهد جامع للشرائط في مقام العمل. نعم، هو واجب على كل مكلّف لم يبلغ رتبة الاجتهاد المطلق ولم يكن متيقناً بالاحتياط.

أحمد: من هو هذا المجتهد الجامع للشرائط؟ وهل يجوز لي تقليد أي مجتهد؟

علي: يجب عليك تقليد الأعلم من المجتهدين الأحياء. والأعلم هو الأقدر على استنباط الأحكام الإلهية من أدلتها.

أحمد: إذاً، كيف أعرف الأعلم حتى أقلده وفق رأي السيد السيستاني؟

علي: يمكنك معرفة الأعلم بأحد ثلاثة طرق حسب فتاوى سماحة السيد:

الاختبار: إذا كنت من أهل الخبرة ولديك القدرة على ذلك.

شهادة عدلين من أهل الخبرة يطمئن إليهما المكلّف.

الشياع المفيد للعلم والاطمئنان بكونه أعلم.

أحمد: فهمت، يجب علي البحث عن الأعلم من الأحياء. وهل يجوز لي أن أقلد مجتهداً ميتًا؟

علي: لا يجوز الابتداء بتقليد الميت عند سماحة السيد السيستاني (دام ظله)، بل يجب أن يكون التقليد ابتداءً للمجتهد الحي الأعلم.

أحمد: وماذا لو تبدّل رأي المجتهد الذي أقلده في مسألة ما؟

علي: عليك أن تعمل بالرأي الجديد الذي يصدره. فالتقليد هو العمل وفق فتوى المجتهد الأعلم في الوقت الحالي.

أحمد: وإذا رأيتُ مجتهدًا آخر أسهل في فتاواه، هل يجوز أن أتحول إلى تقليده؟

علي: لا يجوز لك ذلك. إذا ثبت لديك أنّ مرجعك هو الأعلم، يجب عليك البقاء على تقليده، ولا يجوز العدول عنه إلى غيره إذا كان مساوياً في العلم أو أقل منه. أمّا إذا ثبت أنّ غيره صار أعلم منه، فيجب العدول إليه.

أحمد: شكراً لك يا أبي، لقد وضحت لي المسألة الشرعية المهمة جداً هذه.

علي: على الرحب والسعة يا بني. الالتزام بالتقليد الصحيح هو أمانة ومسؤولية شرعية.

فاطمة عليها السلام
نوريةُ المنبت.. قدسية النسغ

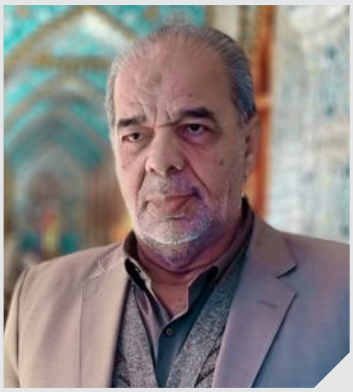

حسن كاظم الفتال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "فاطمة عليها السلام ثمرة من ثمار الجنّة".

غزارة الغيث والدَيم

ذات موعد أُعلن عن بدء الإسراء وآن أوان المعراج وراحت أغصان شجرة طوبى تنحني تحية وسلاماً وتنثر الدر لتتقلدها الحور العين واصطفت الملائكة ليبشّر بعضها بعضاً وتستقبل بشرى أَسَرَّ بها الله جل وعلا الجن والإنس وسكّان السموات قبل سكان الأرض، أية بشرى تلك.

إنه موعدٌ أسفرت به الجنة عن بهجتها وبعد أن طاف بها جبرئيل ليهنئ الملائكة بهذا الميعاد اقتطف من أزهى مرابع الجنان ومن أقدس وأجل وأنقى ثمارها تفاحة نورية المنبت قدسية النسغ، اقتطفها لينالولها لسيّد الخلق خاتم الأنبياء والرسل محمد صلى الله عليه وآله، كان ذاك حين انعدمت المسافة بين السماء والأرض؛ إذ بات المدعو للإسراء والمعراج الأكرم الأعظم صلى الله عليه وآله قاب قوسين أو أدنى وطاف حول العرش مسبّحاً ومهللاً برحلة ربانية عظيمة لم يسبق لها من نضير لا من قبل ولا من بعد. وحين يدنو معد الختام يعود محمد صلى الله عليه وآله لتفصح روحه الطاهرة النقية الزكية عن حوراء إنسية فيبتهج ضميره النقي بها غاية الابتهاج.

وينال التاريخ مراده حين يُدَوّن طيّ سجلاته اسم حبيبة حبيب الله ورسوله سيد الأكوان صلى الله عليه وآله وذريتها الطاهرة المطهرة، مما دعا أن يُحدّثُ صلى الله عليه وآله الملأ بقوله: "فاطمة بهجة قلبي وابناها شجرة فؤادي وبعلها نور بصري والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم به نجا ومن تخلف عنه هوى".

وظل نبي الرحمة ومنقذ البشرية يوصي بابنته التي هي أم أبيها، وهو القائل صلى الله عليه وآله لسلمان رضوان الله عليه: "يا سلمان: من أحب فاطمة صلوات الله عليها فهو في الجنة معي ومن أبغضها فهو في النار، يا سلمان: حبُّ فاطمة صلوات الله عليها ينفع في مائة موطن من المواطن أيسرها (القبر والميزان والمحشر والسراط والعرض والحساب)، فمن رضيت ابنتي عنه رضيتُ عنه ومن رضيتُ عنه رضي اللهُ عنه، ومن غضبت عليه فاطمةُ صلوات الله عليها غضب اللهُ عليه، يا سلمان: ويلٌ لمن يظلمها ويظلم بعلها أمير المؤمنين عليا صلوات الله عليه وويل لمن يظلم شيعتها وذريتها".

نساء الجنة قابلات خديجة

وضعت خديجة رضوان الله عليها فاطمة الزهراء صلوات الله عليها طاهرة مطهرة خدمتها حينها نساء من الجنة نزلن ليكن قابلاتٍ لها، فما أن سقطت صلوات الله وسلامه عليها إلى الأرض حتى أشرق منها نور حتى دخل بيوت مكة ولم يبقَ من شرق الارض ولا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور؛ إذ أنها حورية إنسية كانت تحدّث أمها وتؤنسها وهي في أحشائها.

عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله الصادق صلوات الله عليه كيف كانت ولادة فاطمة صلوات الله عليها قال: "نعم إن خديجة لما تزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوةُ مكة وكنّ لا يدخلن إليها ولا يسلّمن عليها ويمنعن أي امرأة أرادت أن تدخل إليها فاستوحشت خديجة

لذلك، وكان جزعها وغمّها، فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة صلوات الله عليها تحدثها من بطنها وتصبرها، وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل صلى الله عليه وآله يوماً فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها: "يا خديجة من تحدثين؟ فقالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال: يا خديجة هذا جبرئيل عليه السلام يبشرني إنها ابنتي، وإنها النسلة الطاهرة الميمونة وإن الله تعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة، ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيهِ" فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجهت إلى نساء قريش وبني هاشم أن تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء، فأرسلن إليها: عصيْتِنا ولم تقبلِ قولنا وتزوّجت محمداً يتيم أبي طالب فقيراً لا مال له فلسنا نجيء، ولا نلي من أمرك شيئاً، فاغتمّت خديجة لذلك، فبينا هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن، فقالت إحداهن لا تحزني يا خديجة فإنا رسلُ ربك ونحن أخواتكِ أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم وهذه رفيقتك في الجنّة، وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم أخت موسى بن عمران، بعثنا الله إليكِ لنلي منكِ ما تلي النساء من النساء.

فجلست واحدة عن يمينها وأخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة خلفها فوضعت فاطمة صلوات الله طاهرة مطهرة، فما أن سقطت صلوات الله وسلامه عليها إلى الأرض حتى أشرق منها نور حتى دخل بيوت مكة ولم يبقَ من شرق الارض ولا غربها موضع إلا اشرق فيه ذلك النور.

قال أبو جعفر صلوات الله عليه: "لما وُلِدت فاطمة صلوات الله عليها أوحى الله إلى ملك فانطقَ به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسمّاها فاطمة، ثم قال: إني فطمتكِ بالعلم وفطمتكِ من الطمث" ثم قال أبو جعفر صلوات الله عليه: "والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق".

وأضاءت الزهراء عليه السلام المشارق والمغارب

جاء عن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله أرني الحق حتى أتبعه.

فقال صلى الله عليه وآله: "يا ابن مسعود لجّ إلى المخدع، فولجت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام راكعاً وساجداً وهو يقول عقيب صلواته: اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي". قال ابن مسعود: فخرجت لأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك، فوجدته راكعاً وساجداً وهو يقول: اللهم بحرمة عبدك علي اغفر للعاصين من أمتي .قال ابن مسعود : فأخذني هلع حتى غشي عليَّ، فرفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه وقال: يا ابن مسعود أكفرٌ بعد إيمان؟

فقلت: معاذ الله، ولكني رأيت علياً عليه السلام يسأل الله تعالى بكَ وأنت تسأل الله تعالى به ، (ولم أدرِ أيُكما أكرمُ على الله تعالى).

فقال صلى الله عليه وآله: يا ابن مسعود: إن الله تعالى خلقني وعلياً والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بألفي عام حين لا تسبيح ولا تقديس، وفتق نوري فخلق منه السماوات والأرض، وأنا أفضل من السماوات والأرض. وفتق نور علي عليه السلام فخلق منه العرش والكرسي، وعلي عليه السلام أفضل من العرش والكرسي. وفتق نور الحسن عليه السلام فخلق منه اللوح والقلم، والحسن عليه السلام أفضل من اللوح والقلم . وفتق نور الحسين عليه السلام فخلق منه الجنان والحور العين، والحسين عليه السلام أفضل منها، فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة إلى الله عز وجل الظلمة وقالت: اللهم بحق هؤلاء الأشباح الذين خلقت إلا ما فرّجت عنا من هذه الظلمة. فخلق الله عز وجل روحا وقرنها بأخرى فخلق منها نوراً، ثم أضاف النور إلى الروح فخلق منها الزهراء عليها السلام، فمن ذلك سمّيت الزهراء، فأضاء منها المشرق والمغرب، يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لي ولعلي: أدخلا الجنة من شئتما وأدخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى: (ألقيا في جهنم كلَّ كفّار عنيد)، فالكفّار من جحد نبوتي، والعنيد من عاند علياً وأهل بيته وشيعته".

فاطمة عليها السلام مهرها ربع الأرض وكل الجنة

وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: "كان صداق فاطمة صلوات الله عليها بُرْد حِبَرَةٍ وَإِهَاب شَاةٍ عَلَى عَرَارٍ ودرع حطمية وكان فراشها إهاب كبش يلقيانه ويفرشانه وينامان عليه".

وأما المهر المعنوي فقد جعله الله الشفاعة للمذنبين من أُمة محمد صلى الله عليه وآله من شيعة علي وأولاده الطاهرين صلوات الله عليهم.

فعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: "إنّ الله تبارك وتعالى أمهر فاطمة صلوات الله عليها ربع الدنيا فربعها لها، وأمهرها الجنة والنار تدخل أعداءها النار وتدخل أولياءها الجنة، وهي الصدّيقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الأُولى".

قال أبو جعفر عليه السلام: لفاطمة وقفة على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار، فتقرأ فاطمة عليها السلام بين عينيه محباً فتقول: إلهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد، فيقول الله عز وجل، صدقتِ يا فاطمة إني سميتكِ فاطمة وفطمتُ بك من أحبكِ وتوّلاكِ وأحبّ ذريتكِ وتولاهم من النار ووعدي الحق وأنا لا اخلف الميعاد، وإنما أمرت بعبدي هذا إلى النار لتشفعي فيه فأشفعكِ وليتبين لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفكِ مني ومكانتكِ عندي فمن قرأتِ بين عينيه مؤمناً فخذي بيده وأدخليه الجنة.

عن يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن أبيه، عن جده قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فبدأتني بالسلام، وقالت عليها السلام: "قال أبي وهو ذا حيٌ: من سلَّم عليّ وعليكِ ثلاثة أيام فله الجنة". قلت لها: هذا في حياته وحياتكِ أو بعد موته وموتك؟ قالت: "في حياتنا وبعد وفاتنا".

ولصبر الإيمان نصيب أوفر عند فاطمة عليها السلام

قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام: حضرت امرأة عند الصدّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت: إن لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليكِ أسألكِ. فأجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك ثم ثلثت، فأجابت، ثم ثلثت فأجابت إلى أن عشّرت فأجابت، ثم خجلت من الكثرة، فقالت: لا أشقّ عليكِ يا بنت رسول الله. قالت فاطمة عليها السلام: هاتي وسلي عمّا بدا لك، أرأيتِ من اكترى يوماً يصعد إلى سطحٍ بحمل ثقيل، وكرائه مائة ألف دينار أيثقل عليه؟ فقالت: لا. فقالت عليه السلام: اكتريتُ أنا لكل مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً فأحرى أن لا يثقل عليَّ...".

قالت فاطمة عليها السلام: "واحمدوا الذي لعظمته ونوره يبتغي من في السماوات والأرض إليه الوسيلة، ونحن وسيلته في خلقه، ونحن خاصته ومحلّ قدسه، ونحن حجته في غيبه، ونحن ورثة أنبيائه".

عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال: (كان صداق فاطمة (صلوات الله عليها جّرد بُرْدَ حِبَرَةٍ وَإِهَابَ شَاةٍ عَلى عَـرَارٍ ودرع حطمية وكان فراشها إهاب كبش يلقيانه ويفرشانه وينامان عليه).

ما المقصودُ بالنبيِّ الأمّي؟

سامي جواد كاظم

من المسائل التي يُثار النقاش حولها هل ان النبي محمداً صلى الله عليه وآله أمّي؟ . أي لا يقرأ ولا يكتب . ام انه يقرأ ويكتب؟ وهذه المسألة عندما تؤخذ من كل جوانبها فتارةً يتم الاثبات انه لا يقرأ ولا يكتب وتارة أخرى يقرأ ويكتب، وثالثة ظهرت انه قبل البعثة كان لا يقرأ ولا يكتب وبعد البعثة اصبح يقرأ ويكتب.

ووصف بالأمّي طبقاً لبعض الآيات التي اشارت لذلك منها كقوله تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ) (الأعراف: 157)، وقوله عز من قائل: (فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) [سورة الأعراف: ١٥٨] ، وقال الزجاج: الأمي: الذي هو على صفة أمة العرب ، قال - ص - : إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب، فالعرب أكثرهم ما كانوا يكتبون ولا يقرأون، والنبي – صلى الله عليه وآله - كان كذلك، فلهذا السبب وصف بكونه أمياً، وروى آخرون: أن المراد بالأمي هنا نسبة النبي الى مدينته مكة التي تسمى أيضاً: (أم القرى)، وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في قوله تعالى: لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا) [سورة الأنعام / ٩٢].

طبعاً عدم معرفته القراءة والكتابة تعتبر دليلاً على إعجاز القرآن الكريم كما جاء في الآية الكريمة فقد قال تعالى: (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطّه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون) [سورة العنكبوت / ٤٨].

لكن السؤال المهم طبقاً لمنصب رسول الله في قيادة الامة ومراسلة بقية القادة من الروم والحبشة وغيرهم: هل يعقل انه لا يقرأ ولا يكتب؟ يستدلُّ البعض على اتفاقية صلح الحديبية عندما قام بتغيير صفته في الاتفاق عندما اعترض القوم على كتابة محمد رسول الله، بأنهم لو كانوا يقرون بأنه رسول الله لما اختلفوا معه، ولأنّ الامام علياً عليه السلام رفض ان يمسح كلمة رسول الله فأخذها النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وحذف كلمة رسول الله.

لكن بالاستدلال العقلي الذي يمكن لنا تتبعه من خلال سير الاحداث والاستفسار عن بعض مواقفها سيتبين لنا غير ذلك:

أولاً/ كما جاء في صلح الحديبية ولكن السؤال هنا من علّم الامام علياً عليه السلام القراءة والكتابة ولم تثبت كل مصادر التاريخ ان للإمام علي عليه السلام معلماً يعلّمه القراءة غير ابن عمه.

ثانياً/ عندما كان الرسول على فراش الموت قال: "ائتوني أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده"، وقال ما قال القوم وانتهى الامر بعدم الكتابة، هنا الاستدلال على طلبه يعني انه يقرأ ويكتب وهذا الأمر واضح، لكن السؤال هو انه طالما توجد أدوات الكتابة من قرطاس ودواة في بيته فهذا يعني انه كان يكتب، ولكن ماذا كان يكتب؟ على الأرجح في (ثالثاً).

ثالثاً/ لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله طلب الخليفة الاول من ابنته ان تحضر له ما كتب من الأحاديث الشريفة وقام بحرقها، من اين لها هذه الاوراق الخاصة بالاحاديث ومن كتبها وهي في بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

رابعاً/ إن تأكيد النبي محمد والائمة الاطهار عليهم السلام على ضرورة الكتابة والتدوين فلا يمكن ان يأمرون القوم وهم لا يحسنون القراءة والكتابة، وكما ذكرنا عن الامام علي عليه السلام فكل الائمة يجيدون القراءة والكتابة، وثبت بالمصادر انهم لم يتعلموا ذلك على يد معلّم سوى ابن عن أبٍ عن جد عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

اكتشِف مهاراتك...

ولا تكُن حبيسَ اختصاصِك

حيدر حميد التميمي

من الخطأ جداً أن يرى الإنسان مدى قدرته على الإنتاج والإبداع محصوراً بما وصل إليه أو اختاره من تخصص أكاديمي فهو بذلك قد تخطى ما حباه الله تعالى به من مواهب وقدرات كامنة تكون بحاجة الى ما يحفزها ويثيرها وفق حقل شاسع من التجارب من دون ملل أو ضجر أو خوف في أن يفشل بصقلها و إبرازها والصقل هنا نعني به التدريب الذي يكون شرطا لتحويل تلك القدرات الكامنة الى عملٍ فاعل ينهض بالإنسان نفسه بتخليصه من مؤثرات البطالة الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والشعور بأنه فرد غير مجدٍ ناهيك عن تلبية حاجة السوق ورفده بما يحتاجه من أيدٍ عاملة في شتى المجالات.

ويكون بذلك قد أشبع ثقته بنفسه بأنه نجح في حياته الأكاديمية ونجح أيضا في أن يجد لما هو بارع به أو ما فجره من كوامن الإبداع والحرفية طريقاً الى سوق العمل.

وقد يتساءل الكثير منا عن المهارات التي يجيد إبداءها أو القدرات التي يمتلكها فبعضها نكون على علم بمدى قدرتنا على القيام بها وبعضها الاخر يكون بمثابة منجم للذهب يمكن اكتشافه واستخراج ما فيه وتطويره والعمل عليه, ولعل هذا التساؤل يساعدنا كثيرا في تحديد نقاط قوتنا والعمل على مضاعفتها وفي ذات الوقت العثور على نقاط الضعف وتقصي أسبابها والعمل على إعدامها أو تقليلها وذلك أضعف الإيمان, فمعرفة ما أجيد ومعرفة ما لا أجيد هي البوابة نحو النجاح المنشود, النجاح الذي يكون فيه بناء الإنسان هو المحور, ولعل الخوض في التجارب وإن لم يكن النجاح دوما حليفنا ومشاركة هواياتنا مع من يحيطنا والمشاركة في مشاريع تطوعية تشعرنا بالرضا النفسي وفي الوقت ذاته ننال بها ثناء محيطنا وتُكسبنا الطاقة الإيجابية أسباباً تكون كفيلة في تفجير طاقات وتبرز مهارات وقدرات وحِرف.

ولا ننسى أبدا أن نبحث عن مهارات وفرص عمل تكون متداخلة أو مشابهة لاختصاصنا الأكاديمي, على سبيل المثال من درس الهندسة بإمكانه أن يبدع في مهنة البناء اذا ما اتخذ منها حرفة فيؤدي هذا التداخل دوره الايجابي في أن يُكمل أحدهما الاخر الدرس الأكاديمي والعمل اليومي, كذلك من أكمل دراسة الحاسوب أو ما شابه من الدراسات الرقمية بإمكانه أن يعمل في مجال الترويج أو التسويق الرقمي فيكون النجاح بذلك بذات التداخل, ولعل الاستثمار في اكتساب المهارات يكون سالكا عبر الانخراط في دورات تدريبية وورش عمل تستهدف الشباب وتنمي قدراتهم التي يمتلكونها اصلا وتُكسبهم قدرات جديدة تضاف الى سجل قدراتهم, ولعل ما تقوم به العتبة الحسينية المقدسة في هذا المجال يُشار إليه بالبنان في احتضان الشباب واليافعين وزجهم في دورات وورش تعليمية في مختلف المجالات أحوجُ مايكونون إليها، يقينا منها بآلات ذلك عليهم وعلى المجتمع كله وما طرحه مؤخرا الدكتور حيدر العابدي رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة للعتبة الحسينية في إحدى منشوراته على فيس بوك : حيث رأى أن أفضل ما يمكن تقديمه للشباب في السنوات الأربع القادمة هو تأهيل مليون شاب على مهارات وحِرف مختلفة من خلال معاهد تدريب قصيرة المدة لا تتجاوز عاماً واحداً لكنها وفق التجربة قادرة على فتح أبواب القطاع الخاص بصورة أكثر واقعية وستجد طريقها الى السوق حسب رؤية العابدي.

ولا نعني أبدا فيما أسلفناه أن الحرفة أو المهارة المكتسبة بديلة عن الدراسة الأكاديمية واختصاصاتها بل أن المراد إيصاله أن الدول على اختلافها ومهما كانت تملك من اقتصاد قوي فهي لن تكون قادرة على توظيف كل من يتخرج من مؤسساتها التعليمية، فما بالك بدولتنا!، فتعزيز ثقافة العمل لدى الشباب وعدم التعذر بعدم وجود وظيفة حكومية تتناسب واختصاصه يذهب بشبح البطالة بعيدا عن مجتمعنا ذلك الشبح المشؤوم الذي يأخذ بشبابنا نحو الهاوية بما تحمله البطالة من عقد وأمراض نفسية وخطر شعوره بالمظلومية التي تجعله فريسة سهلة تستحوذ عليه جماعات ضالة مُضلة لتسمم أفكاره فيكون بذلك خطرا على المجتمع بل وحتى لا سمح الله تجعله يفكر بالانتحار, فحبذا أن يكون شبابنا ممن يسمعون القول فيتبعون أحسنه, وأن يكونوا نبراسا لشباب الأمة في العمل وعدم الكلّ منه والتعالي عليه.

كربلاء في عقد من الزمن (١٩٦٠ - ١٩٦٩)

حركة إعمار دؤوبة تشهدها العتبات المقدسة

سامي جواد كاظم

بداية أن ما نذكره من أحداث يكون بشكل موجز مع التعرض لأهمها، وأما المصادر فسوف نذكرها بالتفصيل إنْ وفّقنا وجمعنا هذه المواد في كتاب واحد او سنقوم لاحقاً بذكر المصادر في نهاية كل حلقة، إذا ما لم نتعرض لعارض يمنعنا من الكتابة.

من بين النشاطات التي شهدتها كربلاء المقدسة هي إعمار العتبات المقدسة، ففي منتصف سنة 1380 للهجرة قامت لجنة التعميرات بفتح باب السلام منتصف الضلع الشمالي في الإيوان الذي كان يسمى إيوان ميرزا موسى، وبهذا يكون هو الباب العاشر للصحن الشريف، وكما هو حال بقية الأبواب من حيث النقوش الإسلامية والزينة الرائعة وكتابة الآيات القرآنية الكريمة.

لوحظ تصدع في سقف ممر باب القبلة الذي فوقه الساعة الدقّاقة، فتم الاتصال بالجهات الحكومية بغية معالجة الأمر، وقد تم ذلك بتعميرها ونصب دعائم كونكريتية، كما وظهرت تداعيات في الطارمة الخشبية المقابلة لباب القبلة وايضاً تمت المعالجة.

سنة 1382 صدر أمر بتشكيل لجنة من قبل الحكومة العراقية لبناء المشاهد المشرفة تألفت من السيد عبد الصالح آل طعمة سادن الحضرة الحسينية والسيد بدري آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية والحاج حسن الحاج وداي متصرف كربلاء (1382 - 1383) وعباس خضر ابو دكة عضو بلدية كربلاء ويوسف السعدي مدير شرطة كربلاء وسعيد الآلوسي مدير الأوقاف في كربلاء وعبد الله البرزاني مهندس المباني ومحمد علي البصري مدير ضريبة كربلاء وقد خصصت الحكومة مبلغاً قدره (21.210) دينار كميزانية لأجل الإعمار وكانت حصة المشهد الحسيني (5670) ديناراً، ومشهد العباس (8882) ديناراً، المخيم الحسيني (322،750) ثلاثمائة واثنا وعشرون دينار وسبعمائة وخمسين فلساً، مشهد الحر (3930) دينار، مشهد عون (408.240) اربعمائة وثمانية دنانير ومئتين واربعين فلس.

في نفس السنة اشترى سادن الروضة الحسينية ساعة دقّاقة كهربائية من ألمانيا بدلاً عن القديمة التي تبرّع بها في حينها السلطان ناصر الدين القاجاري سنة 1312هـ.

سنة 1384 كان كبير تجار إيران الحاج قنبر رحيمي في زيارة لكربلاء فعلم بتداعي سقف الطارمة الذهبية أمام باب القبلة، وقد تبرع بأعمدة رخامية بدلاً من الخشبية وبدا بتجهيزهم بالرخام المطلوب لذلك، وكانت التبرعات تأتي من المؤمنين لإعمار العتبات المقدسة بشكل مستمر، ومنهم أيضاً الحاج جابر الانصاري الطهراني، والسيد محمد افضل الاصفهاني الذي تبرّع بأكاليل من الزهور توضع على ضريح الإمام الحسين عليه السلام.

كما وقامت البهرة بإضافة بعض الزينة الفضية على ضريح الإمام الحسين عليه السلام، حيث كانوا يصيغونها في حسينيتهم (فيض حسيني قصر سيفي) بإشراف طاهر حسين من أهالي بمبي الذي استقدم خصيصاً لهذا الغرض وظل بها تسع سنوات.

في الثامن من شعبان سنة 1385 الموافق 2/12/1965 تم استبدال باب القبلة بآخر أكبر منهُ (الباب القديم ارتفاع 5.5 وعرض 3.5م بينما الجديد 6 الارتفاع و4 العرض) وتزيّن بالنقوش الإسلامية والزخارف الرائعة والكتابات القرآنية.

أما الباب القديم فقد نُصِب بدلاً من باب السدرة في العشرين من شعبان لنفس السنة.

تبرّع الحاج عبد الامير الحاج مهدي الأزري (ت 1400 في بيروت ونقل الى النجف) بباب الرواق القبلي وقد زيّنها بالنقوش والآيات القرآنية والأدعية، وكان ذلك ايضاً في عهد السادن السيد عبد الصالح الكليدار، وكان الساعي لذلك محمد حسين بن ابي القاسم (له إنجازات) في بقية العتبات وقد توفي سنة 1420.

سنة 1385 وصل ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام إلى كربلاء وقد طلب الحاج حسين الشاكري ان يتبرّع بباب القبلة من الشيخ المؤيد الذي كان يسعى الى تجديد الطارمة العباسية، فقال له: ليكن باب قبلة الامام الحسين عليه السلام من نصيبك؛ لأن باب قبلة العباس شارف على النهاية، وبالفعل أنجز باب قبلة الامام الحسين عليه السلام سنة 1386 بكلفة خمسة وعشرين ألف دينار تبرع بها الحاج الشاكري، وقد نظّم الشاعر محمود الحبوبي قصيدة من بحر الرمل ضمّنها تاريخ صناعة الباب وهذا نصّه:

جنتي ارخها منشدكم ادخلوها بسلام آمنين (1386)

وفي نفس السنة زار كربلاء الأمير القطري الشيخ خليفة آل ثاني كما وزارها الرئيس العراقي عبد السلام عارف.

في الحادي عشر من محرم سنة 1388 وصلت القافلة المحملة بالأعمدة الرخامية المكونة من سبع وعشرين سيارة شحن كبيرة وقد وصلت الى كربلاء مروراً ببغداد وقد استقبلت بحفاوة من قبل المواطنين وصادف موعد وصولها في شهر محرم الذي يكتظ الزائرون فيها في كربلاء المقدسة، وقد أجل المباشرة بالعمل بعد انتهاء الزيارة الأربعينية وبالفعل بوشر بالعمل.

وعلى صعيد الثقافة والتربية والتعليم فكانت المدارس القرآنية التي افتتحت لأجل تعليم القرآن زاخرة بطلابها وروّادها ومدرسيها، وكانت تقام احتفالات تخرج وحفظ القرآن بمسيرات طلابية في شوارع المدينة حول العتبتين وهم يرتدون الملابس البيضاء (لدشداشة) المميزة ومعهم المعلمين. وستكون لهم حلقة خاصة بالنشاطات واسماء المدارس لاحقاً ان شاء الله .

ملاحظة: نرجو من الأخوة القرّاء كلٌّ من لديه معلومات موثقة عن تاريخ كربلاء خلال هذه الحقبة تزويدنا بها لغرض المراجعة والنشر.

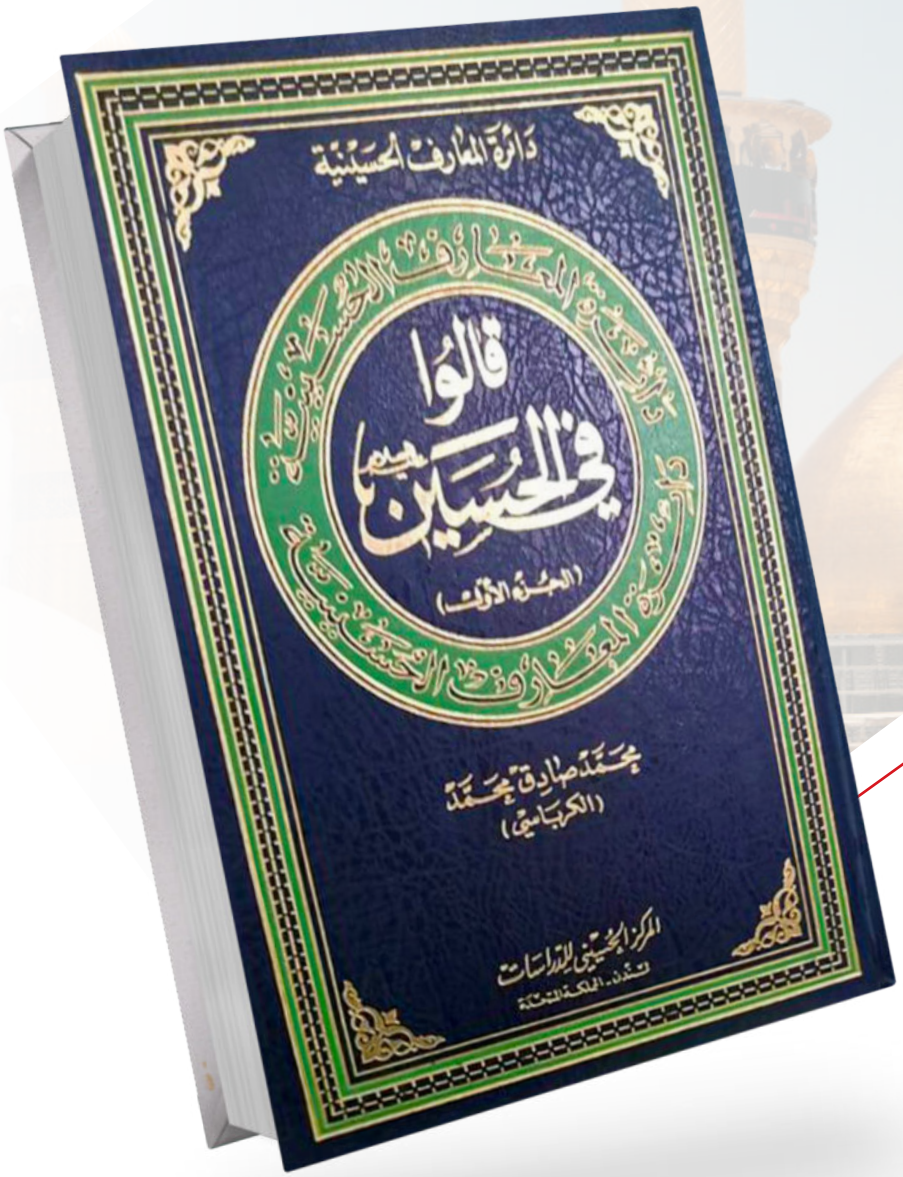

الإمـام الحسين (عليه السلام) ونـهـضـتـه الـمـبـاركـة ـ ح ٢٢

سلسلة حلقات من كتاب (قالوا في الحسين ـ عليه السلام)

لآية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

الوقفةُ المشرّفة

يبتهج أمير الكويت الشيخ عبد الله السالم بزيارته للمرقد الحسيني الشريف فيقول: «شعرت بالبهجة والسرور وأنا في حضرة سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين الذي نكنّ له كل الاحترام والتقدير لوقفته المشرفة ضد الظلم».

القائل: هو عبد الله بن سالم بن مبارك بن صباح آل الصباح، ولد في الكويت سنة (1895م) وتوفي فيها سنة (1965م)، نشأ ودرس في الكويت، ولع بالأدب والتاريخ والأنساب وكان يرعى الأطفال والأيتام، رافقَ عدداً من الشعراء والأدباء، وكانت له مساجلات شعرية، تولى الحكم بعد وفاة والده في سنة (1950م) وأصبح بذلك الأمير الحادي عشر للبلاد، له انجازات مهمة في مجالات الاقتصاد والسياسة والادارة، ولا يخفى أنه كان ولياً للعهد كما تولى رئاسة المجلس التشريعي الأول وكذلك تولى رئاسة البلدية ثم رئاسة دائرة الصحة، بدأ بإجراءات استقلال الكويت في سنة 1958م واستقلت في (1961م)، وله إنجازات كبيرة في هذا الشأن، وفي عهده انضمّت الكويت الى منظمة هيئة الامم المتحدة ومنظمة جامعة الدول العربية.

الإنسانية السامية

يصيغ العلامة العلايلي السجايا الحسينية في صياغة حديثه فيقول: "الحسين في إنسانيته السامية، تلتقي شعلة النبوة المقدسة بالفطرة المثالية الفذة وتزدحم المعاني والصور، رموز العالم المجهول، فهو رَوْح إلهي في طبيعة بشرية، ومعنى غيبي في حروف من أشباح الوجود"، و"حياته عِظَةٌ من التاريخ، ولكن تجمع التاريخ كله فليس معناها في حدود ما وقعت من الزمان والمكان، بل حدودها حيث لا تتسع لها حدود"، "فنحن أحوج ما نكون إلى زعيم كالحسين ومجاهد كالحسين وقدوة كالحسين نسايره ونوازن بما نجد عنده نزوات نفوسنا وطالعات شهواتنا فلعله يكون درساً مفيداً أو هو مفيد لاريب"، "رجل كيفما سموت به من أي جهاته انتهى بك إلى عظيم، فهو ملتقى عظمات ومجمع أفذاذ، فإنَّ من ينبثق من عظمة النبوة محمد وعظمة الرجولة علي وعظمة الفضيلة فاطمة يكون أمثولة عظيمة الإنسان وآية الآيات البينات، فلم تكن ذكراه ذكرى رجل بل ذكرى الإنسانية الخالدة، ولم تكن أخباره أخبار بطل بل خبر البطولة الفذة"، "كان فطرة امتدت بها اسباب الخلق، ثبت على قاعدته ثبات الصُلب في الصلب لا الجُدد على القواعد، فلا تميل عنه الا إذا مال معها، وميله معها استقامته واستقامتها"، "فالجد النبي محا آلهة الأساطير والسبط المصلح محا الآلهة من الناس وكذلك حال الحسين بكفاحه دون أنْ يستعبد الإنسانُ الإنسانَ"، "دم جرى في التراب لينبت أشواكاً في طريق الظلم والظالمين، روح تحامله الهواء ليظل أشباحاً مرعبة وطيوفاً بغيضة في أعين المعتدين، وأنّاتٌ زاهقة احتواها الغيب ليرسلها وقراً في آذان المستبدين.."، "أبو عبد الله سيد الوارثين ما في ذلك ريب وكان في كل عمل من اعمال الدنيا والآخرة مثالة بارعة حتى أجمع الحفاظ والرواة والاخباريون على انه اعاد سنّة المصطفى في كل مظاهره واشكاله وساعد به انه كان اشبه جده في لون الشاكلة ومسحة الخلق وزادت الأسوة في ابراز الشبه واظهار التماثل، كان مجلسه مهوى الافئدة، ومتراوح الاملاك يشعر الجالس بين يديه أنه ليس في حضرة إنسان من عمل الدنيا، وصنيعة الدنيا، تمتد اسبابها برهبته وجلاله وروعته، بل في حضرة طفاح بالسكينة كأن الملائكة تروح فيها، وتغدو"، "فالنبي أعدَّ للبشر للإنسانية المهذّبة فَتَمَّتْ بذلك معجزته، وانت يا أبا عبد الله اعددت نفسك لتحل في مكان الاعجاز من الإنسانية الجديدة فتمّت بذلك معجزتك"، "وما أنت أيها العظيم فقد كان لك يوم حياة فقط لأنك لم تمت كما يشاء الموت بل كما تشاء العقيدة فلك في حياة كل إنسان مكان".

القائل: هو عبد الله بن عثمان بن عبد الله العلايلي نسبة الى بلدة علايا التابعة إداريا للأناضول في تركيا حيث كانت أصوله منها، والأتراك في نسبة الشيء يلحقون بها (لي) ومنذ أمد بعيد هاجرت العائلة الى لبنان. ولد سنة (1914م) في بيروت ونشأ فيها ودرس في الكتاتيب فانتقل من كتّاب الى آخر إلى أن التحق بمدرسة المقاصد الخيرية ثم انتقل الى القاهرة ليلتحق بالأزهر الشريف وتخرج سنة 1936م فعاد الى بيروت وانصرف للوعظ والإرشاد في الجامع العمري الكبير، شارك في الحياة الاجتماعية والأدبية واستعرض مجموعة من القضايا الإصلاحية بالنسبة الى الشؤون الإسلامية والدينية والتي منها الفتيا والأوقاف والمحاكم الشرعية، وكان الى جانب ذلك يلقي دروساً في الدين واللغة حتى أصبح في مرحلة يدرّس فيها فقه اللغة وتمكن من أن يستنبط ويشتق من اللغة العربية المفردات الحديثة التي دخلت الحياة اليومية وغزت اللغة العربية، وقد تعاونت معه المؤسسات العربية ومجامع اللغة العربية في ما يحمله من ثقافة في فقه اللغة وآدابها وانتدب من قبل الجامعة العربية كمستشار في موضوع الزكاة في الإسلام، توفي في بيروت بتاريخ (3 كانون الأول 1996م).

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

U.S. Department of H
Food and Drug Admi
جامعة وارث
ity of Warith Al-Anbiyaa

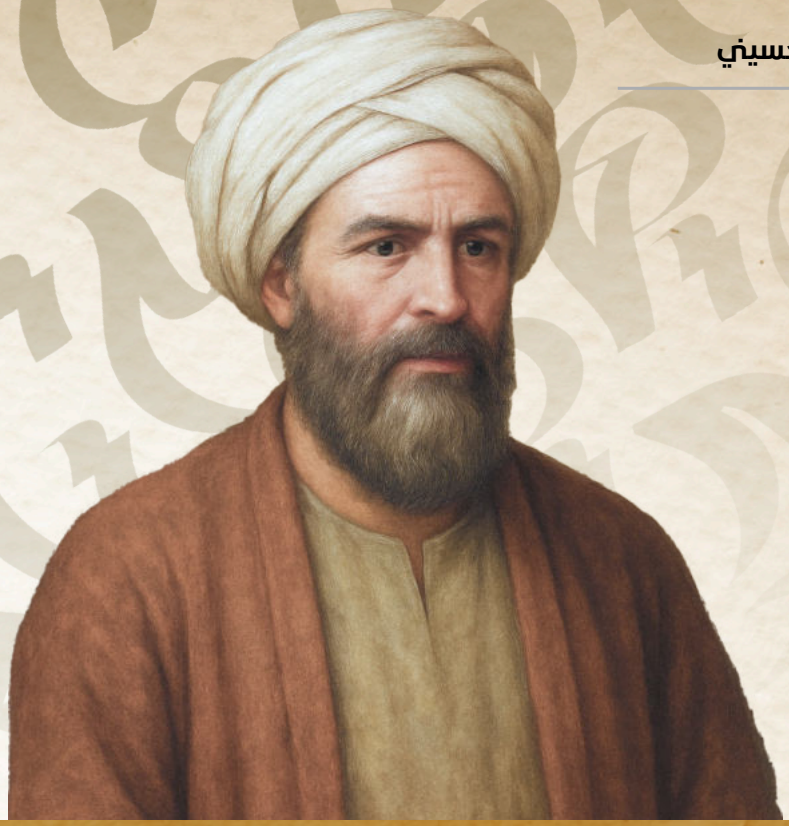

رحلة ابن بطوطّة الجديدة إلى كربلاء المقدّسة
الحلقة الثانية: زائر في قلب الروح

أخبرتكم في المرّة السابقة، أنني حين دخلت إلى الصحن الحسيني الشريف، شعرتُ بأنّ شيئاً في صدري يتحرّك، إنّه شيءٌ يشبه الشوق القديم، لكنه هذه المرة ممزوجٌ برهبةٍ لم أعرفها في أي من أسفاري السابقة، لقد كان الصحنُ مهيباً جداً ويحيط بالحرم الشريف، تتوزّع فيه الأبواب والأواوين وفُرشت أرضه بالسجّاد الفاخر، ولما رفعت رأسي إلى الأعلى صُدمت حينها.

لقد جرى تسقيف الصحن الحسيني بطراز معماري فاخر، والمرايا كانت تعكسُ الأضواءَ مثلما هي تلمعُ بأدعية الزائرين الصاعدة نحو السماء، وعرفتُ حينها أن هذا المشروع الضخم لم يحرِ العمل وإنجازه إلا بحدود العام 1430 هجرية، ويعد ضمن (العمارة الثامنة للمرقد الحسيني الطاهر)، وتم بمباركة من المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وما عرفته أيضاً أن مثل هذه الأعمال والتي سأرويها لكم فيما بعد لم تكن لتنجزَ لولا زوال الظلم والحاكم السفّاك للدماء الذي كان متسلطاً على رقاب العراقيين، ولا أحب أن أذكر اسمه هنا، فهناك الشيء الجميل الذي أريد التحدّث عنه.

ولكن عن مشاعري حينها أقول: كلما خطوتُ خطوة، شعرتُ أنّ العقود الثمانية من حياتي في القرن الثامن قد ذابت شيئاً فشيئاً، وتولّدت مكانها روح جديدة، وحينما كنتُ أرقب القبّة الشريفة الظاهرة في مهابٍ من خلال الصحن الحسيني، كان فيها لمعان غريب، كأنّما هو بريق دمعة عاشقٍ ظلّت عالقةً في بريق السماء.

وقبل أن أدخلَ إلى رحاب الحرم الطاهر، وقفت أمام جداره المطل على الصحن وقرأت العبارة التالية: (يا ثار الله).. وقفت متأملاً إياها، فكانت الكلمات تنفذ إلى أعماقي كما لو أنّها نُقشت على قلبي لا على الرخام.

مددتُ يدي أتحسّس الحروف.. فاهتزّ جسدي كلّهُ، وشعرتُ كأنّ القرون التي تفصلني عن هذا المكان قد انمحت فجأةً.

اقترب مني أحد الخَدَمة بملبسٍ أنيق، وقال بابتسامة:

— تفضّل يا زائر... هذا عطرٌ للحرم.

ورشّ على يديّ شيئاً عبقاً لم أشمّ مثله في الهند ولا في اليمن ولا في الصين.

قلت في نفسي: "يا ابن بطوطة، كم رأيتَ من قصور الملوك؟ كم دخلتَ من معابد الصين وهياكل الهند؟ ولكنك ما رأيتَ مكاناً يهتزّ له القلب قبل العين كما يهتزّ هنا!"

سرتُ ببطء داخل الصحن ولم أهمَّ بعد لدخول الحرم الشريف وإلقاء التحية على الإمام الحسين (عليه السلام)، وفي لحظتها كان الزائرون يقرأون القرآن، يبكون، وتتصاعد أصواتهم بالدعاء، وكأنّ كل واحد منهم ترك خلفه الدنيا بأعبائها، وجاء يحمل قلباً يطلب الطمأنينة.

رأيتُ رجلاً من إفريقيا يجلس إلى جواري، وبجانبه رجلٌ من إيران وآخر من تركيا، لا يعرف أحدهم لغة الآخر، لكنهم كانوا جميعاً ينظرون في الاتجاه ذاته.. إلى الضريح.

هنا أدركتُ أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) ليس مرقداً يُزار فحسب، وإنّما وطنٌ يجتمع فيه كل البشر على اختلاف ألسنتهم وألوانهم، ولما وصلت إلى الباب المؤدي إلى داخل الضريح الشريف، رأيتهُ كيف يتلألأ ذهباً وفضّة تحت الأضواء، كأنّه قمرٌ أحاطته نجوم صغيرة، ولم يكن هكذا فيما مضى، وإنما كان عبارة عن صندوق بسيط، فيما أصبح الآن مهيباً وعظيماً ويطوف حوله الزائرون كما هم الملائكةُ المقرّبون.

حين وضعتُ يدي على شبّاك الضريح، شعرتُ بشيءٍ يسري في عروقي، كأنّ الجسد تخلّى عن ثقله، وبقيتُ أنا وروحي فقط.

قلتُ في همسٍ لا يسمعه غيري: يا أبا عبد الله.. لقد تغيّر العالم، لكنه ما استطاع أن يغيّر ذكرك!!.

وقفتُ هناك طويلاً.. لا أكتب شيئاً، ولا أدوّن حرفاً، فقد أدركتُ أنّ بعض المشاهد لا تُكتب، وبقي هذا المرقد الطاهر في فخامته وعظمته بل وأعظم مما كان عليهِ في زيارتي الأولى بكثير.

وبعد أن أتممت مراسم الزيارة وأثناء خروجي من داخل الحرم، لفت انتباهي رجلٌ مهيب، يسير بخطوات هادئة، تحفّه هيبة العلماء ووقار الخدّام.

قال لي أحد المرافقين: هذا هو الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثّل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للمرقد الطاهر.

توقفتُ في مكاني؛ فهناك شيء في ملامحه يذكّرني بالعلماء الذين قابلتهم في دمشق والقاهرة وبلاد فارس.

نظر إليّ نظرةً حانية، ثم ابتسم، واقترب بخطواتٍ هادئة...

ولكن هذه اللحظة ستتجلّى كاملةً في فصل خاص سأتفرّد فيه بالحديث عن لقائي معه، وعن الحوار الذي دار بيني وبينه.

انتظرونا في الحلقات القادمة..

أكبر توسعة في تاريخ العتبات المقدسة بالعراق...

ممثل المرجعية الدينية العليا يطّلع على تصاميم صحن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)

الأحرار/ متابعات ـ تصوير/ صلاح السبّاح

في خطوةٍ تعكس حجم الرؤية الاستراتيجية لمستقبل كربلاء المقدسة، اطّلع ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على التصاميم الهندسية لصحن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، المشروع الذي يُعدّ الأكبر من نوعه في تاريخ توسعات العتبات المقدسة في العراق.

رئيس قسم مشاريع توسعة صحن الإمام الحسين (عليه السلام)، المهندس حسين رضا مهدي، أوضح أن "العرض شمل التصاميم النهائية للمشروع بعد استكمال مراحل إعدادها"، مشيراً إلى أن "ممثل المرجعية قدّم جملة من الملاحظات الفنية والمعمارية التي ستُدرج ضمن النسخة النهائية، بما يضمن تحقيق أعلى مستويات الدقة والانسجام مع هوية المكان وقدسيته".

وتبلغ المساحة البنائية لصحن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) نحو (330 ألف متر مربع)، ما يجعله أوسع مشروع توسعة تشهده العتبات المقدسة حتى اليوم، وينفَّذ بإشراف مباشر من العتبة الحسينية المقدسة، إلى جانب المشروعين الكبيرين لإنشاء صحن العقيلة زينب (عليها السلام) وصحن الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام).

ويمتد المشروع جغرافياً من شارع الشهداء مروراً بشارع السدرة وصولاً إلى (عگد رضا شنور) في قلب المدينة القديمة، في خطوة تهدف إلى إعادة تنظيم الفضاءات المحيطة بالمرقد الشريف وربطها بمعمارٍ حديث يخدم الزائرين دون المساس بأصالة النسيج التاريخي للمدينة.

وأكد مهدي أن "التصاميم أنجزها نخبة من أمهر المهندسين المتخصصين في مشاريع العتبات، وبالاعتماد على أحدث الأساليب المعمارية"، لافتاً إلى أن "الصحن سيضم مساحات واسعة مخصّصة للعبادة، إلى جانب مرافق خدمية متكاملة تسهم في امتصاص الزخم الكبير الذي تشهده كربلاء خلال الزيارات المليونية".

ويأتي مشروع صحن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ضمن خطة توسعة شاملة تتبنّاها العتبة الحسينية المقدسة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الزائرين، عبر إنشاء صحون كبرى هي: صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، وصحن الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، وصحن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وصحن الإمام الحجّة (عجل الله فرجه الشريف).

المشاريع هذه لا تعبّر عن توسعةٍ عمرانية فحسب، وإنما عن رؤيةٍ خدمية ورسالية، تجعل من كربلاء المقدسة مدينةً قادرة على احتضان الملايين، بروح القداسة وكرامة الزائر، وبإرادةٍ تخطّط للمستقبل دون أن تنفصل عن عمق الرسالة.

بتوجيهٍ من ممثل المرجعية الدينية العليا..
بعثة العتبة الحسينية تُغيث النازحين السوريين في لبنان

باشرت بعثة الإغاثة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وبتوجيه من ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بتقديم مساعدات إنسانية عاجلة للعوائل السورية النازحة في لبنان، في إطار استجابةٍ إنسانية تهدف إلى تخفيف معاناتهم في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها.

رئيس الوفد الإغاثي محمد أبو دكة، أوضح لـ (الأحرار) أن البعثة "شرعت بتوزيع مساعدات طارئة شملت أجهزة كهربائية وسلالاً غذائية، إلى جانب مستلزمات أساسية أخرى، تسهم في تلبية احتياجات العوائل النازحة وتعزيز قدرتها على مواجهة أعباء النزوح".

وأكد أبو دكة أن هذه المبادرة "تأتي من بركات الإمام الحسين (عليه السلام)، وتهدف إلى مساندة الأشقّاء السوريين، وترجمة القيم الإنسانية التي تؤكّد عليها المرجعية الدينية العليا في الوقوف إلى جانب المتضررين، بغضّ النظر عن انتماءاتهم".

وتندرج هذه الحملة ضمن سلسلة من البرامج الإغاثية التي دأبت العتبة الحسينية المقدسة على تنفيذها خلال السنوات الماضية، شملت تقديم الدعم الإنساني في عدد من البلدان التي تعرضت لأزمات وكوارث إنسانية، لاسيما في البيئات الأشدّ حاجةً وعوزاً.

حين تتحوّل كربلاء إلى ضميرٍ إنساني

ليستِ المساعدات التي تقدّمها العتبة الحسينية المقدسة للنازحين السوريين في لبنان مجرّد استجابةٍ طارئة لأزمةٍ إنسانية، بل هي تأكيد متجدّد على أن رسالة كربلاء لم تُختزل يوماً في حدود الجغرافيا أو اختلاف الهويّات.

بتوجيه ممثل المرجعية الدينية العليا، تمضي العتبة الحسينية في أداء دورٍ يتجاوز الإغاثة المادّية، ليصل إلى ترسيخ مفهوم المسؤولية الأخلاقية تجاه الإنسان بوصفه إنساناً وقيمة عليا، لا بوصفه رقماً في نشرات النزوح والأزمات.

وفي عالمٍ تزداد فيه القسوة وتضيق فيه دوائر التعاطف، تأتي هذه المبادرات لتقول: إنّ وصايا أهل البيت (عليهم السلام) تتحول إلى فعل، وإن الولاء للإمام الحسين (عليه السلام) يُقاس بما يُقدَّم للمحتاج والمكسور والمهجَّر.

إن ما تقوم به العتبة الحسينية اليوم يضع نموذجاً واقعياً لدور المؤسسات الدينية في معالجة هموم الإنسان، وتحوّل القيم إلى برامج عمل، وتجعل من العدالة والرحمة مشروعاً متجسّداً على الأرض، فكربلاء التي علّمت العالم معنى الوقوف مع المظلوم، ما زالت تمدّ يدها لكل مظلوم.. حيثما كان.

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة

طرفة

مهرجان

مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الرابع

فاطمة الزهراء (عليها السلام) مدرسة الفضائل النبوية

ملف خاص عن انطلاق فعاليات مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الرابع

نحو «كوثر العصمة الثقافي الدولي».. العتبة الحسينية المقدسة ودورها في إحياء التراث الفاطمي

مع انطلاق مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي بنسخته الرابعة، الذي تنظمه العتبة الحسينية المقدسة احتفاءً بذكرى ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، يتجدّد الحديث عن الدور الريادي الذي تمارسه العتبة المقدسة، في إحياء التراث الفاطمي وترسيخ حضوره في الوعي العام.

لقد باتَ هذا التراث ركناً ثابتاً في مشاريعها العلمية والثقافية، وأحد أهم المفاتيح التي تُعرّف الأجيال بجذور الهوية الروحية والأخلاقية في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

نشاطات وفعاليات تستعيد الذاكرة الفاطمية

عملت العتبة الحسينية المقدسة خلال السنوات الماضية على الاحتفاء بتراث السيدة الطاهرة (عليها السلام)، عبر إنشاء مراكز ومشاريع بحثية، فضلاً عن مهرجاناتها وفعالياتها التي تذكّر دائماً بعظمة وأدوار سيدة نساء العالمين (عليها السلام) ومن بينها وأبرزها مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي.

ومن بين جهود العتبة المقدسة في هذا المجال الثقافي والمعرفي المهم:

1. تحقيق المخطوطات والدراسات الخاصة بسيرتها المباركة.
2. إطلاق سلاسل معرفية تُعيد قراءة التراث الفاطمي بمنهج علمي حديث.
3. تشجيع الباحثين، خصوصاً الشباب، على تقديم بحوث أكاديمية تتناول شخصية الصدّيقة الزهراء (عليها السلام).

هذه الجهود تمثل الأساس الفكري الذي يقف وراء مهرجان كوثر العصمة، الذي تحرص لجانه العلمية على استضافة نخبة من الأكاديميين والمحققين من داخل العراق وخارجه.

كوثر العصمة.. منصّة عالمية للوعي الفاطمي

يمثّل مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي أكثر من فعالية سنوية؛ إنه ملتقى عالمي يجتمع فيه رجال الدين والباحثون والمفكرون والمثقفون والشعراء والمتخصصون؛ لتقديم قراءات متعددة في شخصية السيدة الزهراء (عليها السلام).

وعبر دوراته السابقة، نجح المهرجان في تحويل الاهتمام بالتراث الفاطمي من فضاء محلي إلى فضاء دولي، حيث تشارك وفود من دول عربية وإسلامية وخاصة من الحضور النسوي المميز في كل عام، ما يفتح أبواباً واسعة للتبادل الثقافي ونشر قيم السيدة الطاهرة (عليها السلام) في دوائر أوسع.

الفنون والآداب.. لغة أخرى للحديث عن أمّ أبيها

من أبرز محطات المهرجان:

- أمسيات الشعر الفاطمي بنَفَس معاصر.
- معارض الخط والزخرفة التي تُستلهم من حضورها النوراني.
- عروض فنية تحاكي قيم السيدة الزهراء في العفة والعدالة والإنسانية.
- مشاركات شبابية لافتة في المسرح، والإنشاد، والمشاريع الإبداعية.

وبهذه الفعاليات المتنوعة، يتحول التراث الفاطمي من نصوص محفوظة إلى تجارب حيّة تتفاعل معها الأجيال الجديدة بجمال وإلهام.

استعدادات خاصة.. روح تعمل قبل المهرجان

قبيل انطلاق المهرجان، نشطت اللجان العاملة في العتبة الحسينية في التحضير للبرامج، واستقبال الوفود، وتنسيق الفعاليات العلمية والفنية، وذلك من خلال قسم النشاطات الثقافية، وبالتعاون مع عدد من أقسام ومؤسسات العتبة المقدسة.

هذه التحضيرات ليست عملاً تنظيمياً فحسب، وإنما هي تعبير عن قناعة راسخة بأن إحياء ذكرى ولادة السيدة الزهراء (عليها السلام) وتراثها إحياء للإنسان، وأن رسالة العتبة الحسينية تمتد من خدمة الزائر إلى بناء الوعي.

تراث فاطمي بروح دولية

إن دمج جهود الإحياء التراثي بمهرجان كوثر العصمة الدولي يضع العتبة الحسينية في موقع الصدارة إقليمياً وعالمياً، بوصفها مؤسسة رسالية تُعيد تعريف الثقافة الدينية بمناهج جديدة تجمع بين الرصانة الأكاديمية والجمال الفني وروح الخدمة.

وفي كل دورة جديدة، يتجدد العهد: أن تبقى السيدة الزهراء (عليها السلام) عنواناً للنور، وأن يظل مهرجان كوثر العصمة منبراً يعبّر عن رسالتها للعالم.

فاطمة الزهراء (عليها السلام) مدرسة الفضائل النبوية

تحت هذا الشعار الناصع، تنطلق فعاليات مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الرابع في رحاب الصحن الحسيني الطاهر، الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة بمناسبة ولادة سيدة نساء العالمين ومهجة خاتم الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وآله) كوثر العطاء.. السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

تقام الفعاليات على مدى أربعة أيام متتالية للفترة من (19 - 22 جمادى الثاني)، وسط حضور كبير من داخل العراق وخارجه.

لماذا مهرجان كوثر العصمة؟

يعدُّ مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي حدثاً سنوياً يحمل بين طياته معاني ودلالات قيمة، فهو ليس مجرد مناسبة للاحتفاء بولادة ابنة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) السيدة الزهراء (عليها السلام)، إنما هو لبث القيم الإنسانية النبيلة والمبادئ الإسلامية المتجسّدة في شخصية السيدة الزهراء (عليها السلام)، ويبين المهرجان دور المرأة في العتبة الحسينية المقدسة، والمهام الموكلة إليها بوصفها امرأة قيادية تحمل أعباء المسؤولية الأسرية والمهنية والمجتمعية بتوازن وثقة.

رسالة المهرجان

تنبثق رسالة هذا المهرجان من مضامين رسالة العتبة الحسينية المقدسة التي أصبحت منارة إشعاع للإنسانية، وعبر تسليط الضوء على سيرة سيدة النساء وإحياء ذكرى ولادتها (عليها السلام)؛ للاستلهام من فكر تلك القامة العظيمة ونهجها بصفتها رمزاً ومثالاً للمرأة القدوة.

أهداف المهرجان

1. جمع مختلف الثقافات المجتمعية الأصيلة تحت راية المحبة والإخاء الإنساني والسلمي المتجسّد في شخصية رمز الطهر المحمدي (عليها السلام).
2. توجيه الرأي العام ومنصات الإعلام إلى إحياء المناسبات الدينية والتعريف بها بالوسائل الحديثة؛ لإيصال رسالتها لأبعد جمهور.
3. تأصيل الثقافة الفاطمية المؤطّرة بقيم السمو الأخلاقي، عبر تناول مفردات حياتها (عليها السلام) والتعريف بها بالمجال البحثي والعلمي والأكاديمي.
4. إحياء محطات خاصة من حياة سيدة النساء واستثمارها كبوصلة لتصويب الخطأ في مسارات الحياة الأسرية في ظل الظروف الاجتماعية المعقّدة، لرسم منهاج حياةٍ تكاملي للمرأة المربية.
5. تنمية الجانب الروحي عبر وسائل الإعلام، لما يتضمنه المهرجان من قيمة دينية عليا ترتبط برموز إسلامية متفردة وبيان أثر ذلك في بناء الفكر والعقيدة.
6. توسيع دائرة العلاقات وفتح آفاق للتعاون مع ضيفات المهرجان من مختلف الدول، لإقامة مشاريع إنسانية ومعرفية تخدم المجتمع عامة والمرأة بشكل خاص.
7. تغذية الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي بمحتوى ديني وأكاديمي وثقافي.
8. التعريف بمواهب المبدعات في المجالات الأدبية والفنية والإعلامية والثقافية بحسب ما يتضمنه المهرجان من فقرات وبرامج متنوعة.
9. إثراء المكتبة الفكرية بمضامين تتناول شخصية السيدة الزهراء (عليها السلام) ومن جميع الجوانب.

القدوة الفاطمية في مهرجان كوثر العصمة الدولي الثاني

في افتتاح مهرجان كوثر العصمة الدولي بنسخته الثانية، قدّم ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، رؤيةً واضحةً وعميقةً حول مفهوم القدوة، ولاسيّما في علاقتها بشخصية السيدة الزهراء (عليها السلام).

وقد أشار سماحته إلى أن ظاهرة القدوة الكاملة تحتلُّ مكانة خطيرة ومهمة في حياة الإنسان، مبيناً أنها تمثل منطلق القناعة والاندفاع الذاتي نحو الاتصاف والسير نحو الكمال، وهو كمالٌ يمثل أرضية صالحة لجميع البشر بمختلف طاقاتهم الفكرية والنفسية والجسدية، بما يتيح لهم تجسيد المفاهيم الفكرية والتربوية والمعيشية وغيرها.

وأكد سماحته على ضرورة أن تتحسس الفتاة الشابة، والأم، والمرأة العاملة، والأستاذة الجامعية، وغيرهنّ، بوعي وعمق عظمة وكمال شخصية السيدة الزهراء (عليها السلام)، وأنْ يكون التفاعل مع هذه الشخصية العظيمة ليس على مستوى العاطفة القلبية أو الشعور بالظلامة فقط - على الرغم من أهمية تلك الجوانب - وإنما يكون على مستوى اتخاذها القدوة الأسمى في حياة المرأة في مختلف مراحلها.

وفي السياق نفسه، دعا سماحته إلى وضع الآليات المناسبة والبرامج الثقافية العملية وليس التنظيرية فقط، من أجل جعل شخصية المرأة المعاصرة تحاول أن تذوب في مقومات التكامل في شخصية السيدة الزهراء (عليها السلام)؛ باعتبارها النموذج الإنساني الأكمل.

وأشار سماحة الشيخ الكربلائي أيضاً إلى أن ظاهرة القدوة تملك تأثيراً أعظم من تأثير إلقاء الحجج والبراهين والنظريات لغالب المجتمع البشري؛ فالإنسان إذا وجد ضالته في شخصية إنسانية تحمل جميع مكوناته الغريزية والعاطفية، وتتجسد فيها صفات الكمال، فإنه ينجذب نحوها انجذاباً فطرياً يسوقه إلى الكمال أكثر مما تفعل الحجة والبرهان.

واختتم سماحته بالتأكيد على أن كمالات القدوة الإنسانية قد تجسدت بأبعادها كافة في شخصية السيدة الزهراء (عليها السلام)، مشدداً على أهمية إبراز معالم صفات الاقتداء بها، وضرورة العمل على ترجمة تلك الصفات في مفردات الحياة المعاصرة للمرأة، ولاسيما في زماننا المليء بالتحديات الفكرية والمعنوية، ومن أهم هذه الصفات: العبودية، التزكية للنفس، العفة، الطهارة، والصفات الأخلاقية.

ماذا قال العبايجي بمناسبة حلول ولادة «أمّ أبيها» وإقامة مهرجان «كوثر العصمة»؟

أعرب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي عن سعادته بحلول الذكرى العطرة لولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وإقامة العتبة المقدسة لمهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الرابع، وجاء في كلمته المباركة:

نعبّر عن فرحتنا الكبيرة بمناسبة ولادة كوثر العصمة أمّ أبيها فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وهذه السيدة العظيمة من خلال تاريخها المليء بالمواقف الجهادية والروحية والدينية، وبما تمتلك من عفّة وشهامة وقيم إنسانية كبيرة، كانت المرأة القدوة الفاضلة، وتعد الزهراء (عليها السلام) هي أول من سنّ دستوراً لحقوق المرأة المسلمة، ودافعت عنها بكلّ قوة، وأمام جمهرة من المسلمين، وفي مواقف عديدة، وهي التي كانت أوّل جهادية ومدافعة عن حقوق الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، لذلك من عفّتِها ينبغي أن نترجم هذا التراث العظيم لهذه المرأة العظيمة أمّ أبيها، التي تمتلك من العصمة ما لا تمتلكه غيرها من أقرانها، ولذا على المرأة أن تترجم حياة الزهراء (عليها السلام) وسيرتها العطرة وسلوكها وعملها وحشمتها بعفّتها، العفّة في اللسان والقول والفكر، وبما يرضي الله (سبحانه وتعالى) ويترجم رسالة السماء التي حملها أبوها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله).

إن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تعطي هذه المناسبة العظيمة من الاهتمام البالغ والكبير من أعلى الهرم إلى بقية المنتسبين والكوادر العاملة في العتبة المقدسة؛ لغرض إبراز معالم هذه القدوة العظيمة، لتكون نبراساً مضيئاً للأجيال من النساء في كل العالم، وكذلك نترجم من خلالها مبادئ الدين الإسلامي النبيلة، وبالتالي ما عكسته السيدة الزهراء (عليها السلام) يؤكد أن هناك تبادلاً بين حقوق المرأة والرجل، وهناك الكثير من القيم والمبادئ تتقارب بينهما في بناء الحياة وبناء الأسرة الصالحة، وهنا نتمنى لمهرجان كوثر العصمة النجاح في إحياء هذه الولادة الميمونة.

لماذا يحتفي الشيعة المؤمنون بالصدّيقة فاطمة؟

منذ اللحظة التي أُسدلت فيها ستائر العام الهجري الأول، ارتسم في وجدان الشيعة المؤمنين رابطٌ خاص يجمعهم بالسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، رابطٌ ليس وليد العاطفة وحدها، ولا نتاج الموروث فحسب، وإنما علاقة صنعتها العقيدة، وعمّقتها التجربة التاريخية، وثبّتها الوعي الأخلاقي والروحي الذي تركته الصديقة الطاهرة في قلب الأمة.

ولذا، فإن احتفاء المؤمنين الشيعة بهذه السيدة العظيمة ليس حدثاً موسمياً، وإنما هو انتماءٌ لرسالة، وارتباطٌ بمنهج ناصع، وإحياءٌ لقيمة نَسَجَت الهوية الشيعية عبر القرون.

1. السيدة فاطمة الزهراء.. الامتداد الأنقى للنبوة

يؤمن الشيعة الموالون بأن الصديقة الزهراء (عليها السلام) تمثل حلقة الوصل بين النبوة والإمامة، وامتداد لنور النبي (صلى الله عليه وآله)، فهي التي قال فيها: "فاطمة بضعة مني"، وجعل رضاها رضاه، وغضبها غضبه.

هذا المعنى جعل حضور الصدّيقة الطاهرة في الوجدان الشيعي حضوراً عقائدياً، يُستشعر فيه القرب من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويُفهم من خلاله موقع الإمامة وظلالها.

2. سيرة مقاومة

عُرفت السيدة الزهراء (عليها السلام) بموقفها الصلب بعد رحيل الرسول (صلى الله عليه وآله)، حين دافعت عن الحق، وعن الإمامة الإلهية بصبرٍ وهدوءٍ وبيانٍ عظيم.

هذا الموقف أصبح عبر التاريخ رمزاً للثبات على المبدأ مهما كانت الظروف، ورغم المظلومية التي تعرّضت لها (عليها السلام)، ولكن الحزن الذي رافقها بعد رحيل أبيها (صلى الله عليه وآله) قد تحوّل إلى قيمة إصلاحية ومسؤولية أخلاقية.

3. القدوة الأخلاقية.. بين الطهر والعدل

يرى الشيعة الموالون في السيدة فاطمة (عليها السلام) منظومةً متكاملة من الأخلاق والعفة والإيثار والعبادة والبرّ والمسؤولية الاجتماعية واحترام الإنسان، والحضور الواعي في الأسرة والمجتمع، لذلك ترتبط حياة الشيعة اليومية بكثير من القيم الفاطمية العظيمة، فتصبح أمّ أبيها نموذجاً عملياً يُقتدى به، لا شخصيةً رمزية يُحتفى بها فحسب.

4. حضورها في الوجدان الشعبي والشعائري

لقد تجلت محبة السيدة الزهراء (عليها السلام) في وجدان المجتمعات الشيعية عبر إقامة المجالس الفاطمية، والشعر والمراثي، والنذور، وإقامة المناسبات المرتبطة بذكرى ولادتها وشهادتها، إلى جانب بناء المؤسسات العلمية والخيرية باسمها، وهذه الشعائر ليست شكلية أبداً، وإنما هي مساحة روحية يجد فيها المؤمنون السكينة، ويستحضرون فيها القيم التي تمثلها الصديقة العظيمة، من الرحمة والطهارة وصون الكرامة الإنسانية.

5. المرأة القدوة.. هوية متوارثة

كانت الصدّيقة الزهراء (عليها السلام) — وما زالت — أيقونة للمرأة المسلمة؛ حضورٌ يجمع بين العلم والحياء والشجاعة والبصيرة.

وفي المجتمعات الشيعية، لا تكاد تخلو البيوت من اسم "فاطمة"، ولا تخلو الحكايات التربوية من ذكرها، فهذا الامتداد الثقافي والاجتماعي جعل الصديقة الطاهرة مساهمة في تكوين الهوية الشيعية منذ الطفولة وحتى الكهولة.

6. السيدة فاطمة.. المعنى الذي يجمع ولا يفرّق

رغم خصوصية العلاقة لدى الشيعة، إلا أن السيدة الزهراء (عليها السلام) تحظى باحترام عظيم لدى جميع المسلمين، ما يجعل الاحتفاء بها مساحة مشتركة تعيد التأكيد على وحدة الرسالة المحمدية.

وفي المهرجانات الفاطمية الحديثة - ومنها مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي - تظهر الصدّيقة الطاهرة كجسرٍ يربط بين الشعوب والثقافات، ويُعيد تشكيل الحوار حول دور المرأة والقيم الروحية في حياة الأمة.

كيف استعدّت العتبة الحسينية لإقامة مهرجان كوثر العصمة؟

مع انطلاق مهرجان كوثر العصمة الدولي الرابع، الذي يقامُ احتفاءً بذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، كثّفت العتبة الحسينية جهودها التنظيمية والفنية لضمان أن يكون للمهرجان حضور مميز ومؤثر على الصعيد الفكري، الثقافي، والاجتماعي.

اللجان الخاصة بالمهرجان رأت أن هذا المهرجان ليس فقط مناسبة دينية . ثقافية، وإنما منصة لإعادة إحياء القيم الفاطمية ونشرها بين الأجيال، خاصة في ظل التحديات الفكرية والاجتماعية الراهنة.

متابعة حثيثة من الأمانة العامة

قام الأمين العام للعتبة الحسينية السيّد حسن رشيد العبايجي ونائبه السيد محمد بحر العلوم وعدد من أعضاء مجلس الادارة، بمتابعة مع اللجنة التحضيرية مراحل إنجاز الأعمال وآخر الاستعدادات لإقامة مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الرابع في مدينة كربلاء المقدسة.

فعاليات كبيرة وجديدة

من جهته أوضح رئيس لجنة المهرجان الحقوقي علي كاظم سلطان لـ (الأحرار) أن "المهرجان يقام تأكيداً على عمق الارتباط بالسيدة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وحضورها العظيم في وجدان المؤمنين".

وأضاف بأن "المهرجان يتضمن فعاليات عديدة، وقد أُضيفت لنسخة هذا العام فعالية خاصة للاحتفاء بالفتيات اللواتي بلغن سن التكليف الشرعي وبعدد (1500 فتاة) في الصحن الحسيني الشريف".

كما أشار إلى أنّ "ما يميّز المهرجان هي النشاطات النسوية المرافقة لفعالياته، يشمل حفل الافتتاح النسوي وجلسات بحوث نسوية".

لجان التنظيم والتحضير

شكّلت العتبة المقدسة لجنة عليا للنشاط النسوي معنية بتنظيم مهرجان كوثر العصمة، وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعات مكثفة لوضع الخطة التنظيمية للنسخة الرابعة، شملت البرامج والفعاليات التي سيحتضنها المهرجان.

وقالت رئيسة اللجنة الدكتورة زينب السلطاني: إن "اللجنة العليا للنشاط النسوي في العتبة الحسينية عقدت اجتماعات مكثفة ووضعت الخطط التنظيمية والفنية لضمان نجاح

مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي بنسخته الرابعة والذي يقام تزامنًا مع ولادة الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)".

وأوضحت أن "الاجتماعات ناقشت البرامج والفعاليات المتنوعة، بما في ذلك الأنشطة الثقافية والقرآنية والفكرية التي تستهدف النساء من مختلف الأعمار".

وأكدت أن "النسخة المقبلة ستشهد إضافة نوعية من حيث البرامج وتوسيع نطاق المشاركة المحلية والدولية، كما سيعزز المهرجان التعاون مع مؤسسات وشخصيات ثقافية من خارج العراق، بهدف تسليط الضوء على القيم الثقافية والدينية وتعزيز الحوار الثقافي الدولي".

وفي هذا الإطار، زار وفد رسمي من العتبة الحسينية المقدسة، السيد محمد صادق الخرسان، والسيد أحمد الأشكوري، وذلك ضمن برنامج التواصل والتنسيق الخاص بالمشاركة في فعاليات مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الرابع.

وقال عضو الوفد ورئيس قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة السيد عبد الأمير طه: إنّ "وفداً رسمياً من العتبة الحسينية المقدسة، زار السيد محمد صادق الخرسان، والسيد أحمد الأشكوري، وذلك ضمن برنامج التواصل والتنسيق الخاص بالمشاركة في فعاليات مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الرابع".

وأوضح أن "الزيارة جاءت في إطار توطيد التعاون وتبادل الرؤى استعدادا للمشاركة في المهرجان، الذي يمثل منصة مهمة لإبراز النتاجات الفكرية والثقافية".

وأضاف أن "الزيارة تهدف إلى تعزيز الشراكة الثقافية وتوحيد الجهود لإنجاح فعاليات المهرجان، الذي يشهد هذا العام

مشاركة واسعة من مؤسسات دينية وثقافية محلية ودولية".

وأشار طه إلى أن "الوفد نقل تحيات ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، مع تقديم عرض شامل لأهداف المهرجان ومحاوره الثقافية والعلمية، وما يتضمنه من نشاطات فكرية ومعرفية تستلهم السيرة العطرة للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)".

من جانبهما، رحب السيد محمد صادق الخرسان والسيد أحمد الأشكوري بالوفد الزائر، مثمنين دور العتبة الحسينية المقدسة في رعاية الأنشطة الثقافية والفكرية، وأكّدا دعمهما لهذه الفعالية الدولية لما تمثله من أهمية في تعزيز الخطاب المعرفي وإحياء التراث الإسلامي.

والمهرجان كما في دوراته السابقة يضم فعاليات متنوعة مثل الأمسيات الشعرية، الندوات الفكرية، مسابقات خطب فاطمية، معرض كتاب، فضلاً عن نشاطات فنية وإعلامية.

وتتمثل الرسالة الأساسية للمهرجان في إبراز دور المرأة في الإسلام من خلال نموذج فاطمي أصيل، وتعزيز الهوية الإسلامية، ونشر ثقافة المحبة والتسامح والتعاون بين أفراد المجتمع.

كما يسعى المهرجان إلى أن يكون "منصّة دولية" تجمع باحثين ومثقفين وفنانين من داخل العراق وخارجه، ما يوسع دائرة التأثير ويعزّز حوار الثقافات.

بهذا المعنى، يتحوّل مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي إلى منبر للإنتاج الثقافي والفكري والجمالي الذي يحتفي بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام).

"النسخة المقبلة ستشهد إضافة نوعية من حيث البرامج وتوسيع نطاق المشاركة المحلية والدولية، كما سيعزز المهرجان التعاون مع مؤسسات وشخصيات ثقافية من خارج العراق، بهدف تسليط الضوء على القيم الثقافية والدينية وتعزيز الحوار الثقافي الدولي..."

السفير الألماني يزور العتبة الحسينية..

والعبايجي: رسالتنا إنسانية تستلهم مبادئ الإمام الحسين (عليه السلام)

استقبل الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي، يوم الأربعاء (3 كانون الأول 2025)، السفير الألماني في العراق دانيال كريبر في زيارة رسمية شملت جولة داخل مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) والمتحف التابع له، اطّلع خلالها على أبرز مشاريع العتبة وخدماتها في المجالات الإنسانية والثقافية والتنموية.

وخلال مراسم الاستقبال، رحّب العبايجي، بالوفد الدبلوماسي، مؤكداً أن "منهج العتبة المقدسة في العمل الإنساني ينطلق من قيم الإمام الحسين (عليه السلام) ورسالة السماء التي لا تميّز بين شعب وآخر ولا بين طائفة وأخرى"، مضيفاً أن "نصرة المظلوم مبدأ راسخ لدينا، ووقوفنا إلى جانب الشعوب المضطهدة واجب أخلاقي، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني الذي تعرّض لاعتداءات سافرة وهتك لحقوقه وكرامته".

وأشار العبايجي إلى "انفتاح العتبة الحسينية على التعاون الدولي، وخاصة في الجوانب الثقافية والاقتصادية والمشاريع ذات الطابع الإنساني"، مبيناً أن "لدينا انطباعاً إيجابياً تجاه الشعب الألماني بوصفه شعباً منفتحاً ومسالماً وإنسانياً، ونرحّب بتطوير الشراكات المثمرة التي تخدم الإنسان أينما كان".

من جهته، عبّر السفير الألماني عن امتنانه لحفاوة الاستقبال قائلاً: "أشكركم على كرم الضيافة ومنحي فرصة التواجد في هذا المكان المقدس، حيث أعلم الأهمية الكبيرة للمذهب الشيعي في العراق، ولذلك كانت كربلاء المقدسة أول مدينة مقدسة أزورها في العراق".

ولفت إلى أنه "شاهد حضور المذهب الشيعي في دول عديدة مثل الهند وباكستان وأفغانستان وإيران، إلا أن زيارته لكربلاء هي الأولى"، مشيراً إلى أن "وجوده سفيراً لألمانيا منذ أيلول الماضي أسّس لمرحلة جديدة من العلاقات الثنائية".

وتابع كريبر القول: إن "العلاقات العراقية الألمانية جيدة جداً، وزيارة رئيس الوزراء العراقي إلى ألمانيا عام 2023 أثمرت عن برامج تعاون ناجحة في عدّة مجالات".

واختتم السفير الألماني زيارته بإبداء إعجابه بما تقدمه العتبة الحسينية من مشاريع خدمية وإنسانية، مؤكداً رغبة بلاده في تطوير مجالات التعاون مع المؤسسات العراقية الفاعلة.

ما الذي تعنيه زيارة كريبر إلى العتبة المقدسة؟

زيارة السفير الألماني إلى العتبة الحسينية ولقاؤه أمينها العام السيد العبايجي، ليست مجرّد نشاط بروتوكولي أو جولة تعريفية في أحد أهم المزارات الدينية في العراق، وإنما هي رسالة متعددة الأبعاد يمكن قراءتها في أكثر من اتجاه، لما تحمله العتبة المقدسة من ثقل روحي واجتماعي وإنساني.

تأتي هذه الزيارة . وهي الأولى للسفير . لتؤكد أن العتبة الحسينية أصبحت واجهة دولية ومركزاً مؤثراً في مجالات العمل الإنساني والإغاثي والتعليم والصحة والمشاريع التنموية والحوار الثقافي وبناء السلام المجتمعي.

هذا التحوّل جعلها محطة يحرص عليها السفراء والوفود الأجنبية لفهم المجتمع العراقي من الداخل، خصوصاً وأن العتبة المقدسة منفتحة على العالم عبر بوابة العمل الإنساني.

بالنسبة لكلمات الأمين العام السيد حسن رشيد العبايجي، والتي ربط فيها عمل العتبة بمبادئ الإمام الحسين (عليه السلام)، تعبّر عن منهج واضح جداً مفاده: إن "الرسالة إنسانية قبل أن تكون دينية، وشعارها نصرة المظلوم".

وهذا الخطاب ينسجم فعلياً مع تطلعات المجتمع الدولي ويُسهّل بناء شراكات مستقبلية مع مؤسسات في ألمانيا وغيرها.

في حين أن إشارة السفير الألماني إلى اختياره لمدينة كربلاء كأوّل مدينة مقدسة يزورها في العراق، واعترافه بأهمية المذهب الشيعي، يعكس رغبة حقيقية لدى ألمانيا في فهم الواقع الديني العراقي من مصادره الأصلية، وبناء علاقات مع مؤسسات فاعلة تمتلك تأثيراً اجتماعياً واسعاً، وتعزيز الحوار بين الثقافات والأديان، وهذا الاهتمام لا يأتي من فراغ؛ وإنما من إدراك بأن العتبات المقدسة جزءٌ من الاستقرار الاجتماعي في العراق.

ونقول في الختام إن كربلاء ليست مدينة دينية فحسب، وإنما أصبحت في السنوات الأخيرة مركزاً لمشاريع كبيرة من قبيل (رعاية الأيتام، الإغاثة الطبية، التعليم الجامعي، دعم النازحين، الحوارات الفكرية)، وهذه الملفات مهمة للغاية؛ خصوصاً عندما تنفّذها مؤسسة مستقلة ذات مصداقية وتحظى بثقة المرجعية والشعب العراقي.

وثيقة تكشف إشادة نجل المرجع الديني الأعلى بجهود مَجْمع الإمام الحسين لإحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام)

كشفت وثيقة اطلعت عليها مجلة (الأحرار) عن إشادةٍ وجّهها نجل المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) السيّد محمد رضا السيستاني، بجهود مَجْمع الإمام الحسين (عليه السلام) لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام)، التابع للعتبة الحسينية المقدسة، مثمّناً العمل العلمي الرصين الذي يقدّمه المَجْمع في خدمة التراث الشيعي وتوثيقه.

وتُظهر الوثيقة رسالة خطيّة عبّر فيها السيّد السيستاني عن تقديره للمشاريع التي ينهض بها المَجْمع في ميادين التحقيق والدراسة والمراجعة العلمية.

وقال سماحته في الوثيقة التي كتبها بخطّ يده بتاريخ (18 شوال 1439 هـ) ما نصّه: "لا يسعني إلا أن أشيدَ بالجهود الكبيرة التي يبذلها الإخوة الأفاضل في مَجْمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) في خدمة العلم ونشر الثقافة الدينية".

وتشير الرسالة إلى الاهتمام الكبير الذي توليه المرجعية الدينية العليا للمبادرات العلمية، لاسيما تلك التي تُعنى بإحياء المخطوطات ونشر الثقافة الدينية، مؤكّدة دعمها لكل جهد يسهم في تقديم التراث للأجيال القادمة بصورته الموثوقة.

وتعدّ هذه الشهادة من أبرز الأدلة على المكانة العلمية التي يحظى بها مَجْمع الإمام الحسين (عليه السلام)، وعلى الثقة التي توليها المرجعية للمؤسسات الساعية إلى صيانة الإرث المعرفي لأهل البيت (عليهم السلام) ومن بينها مؤسسات العتبة الحسينية المقدسة.

ماذا تعرف عن المَجْمع؟

يُعَدّ مَجْمع الامام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة مركزاً مهماً من مراكز تحقيق التراث، ويقف في الرعيل الأوّل بالعراق، إذ يمتاز بعدّة ميزات تهمّ المحقق والتحقيق.

وتأسس المَجْمع في أوائل عام 2014 بمباركة من لدن ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، في خطوة تهدف إلى إعادة إحياء التراث المنسي، بتحقيق المخطوطات الشيعية القديمة ومراجعتها وطبعها ونشرها.

المَجْمع يزوّد المحققين بما يحتاجونه من نفائس المخطوطات وبما يعينهم على تذليل الصعاب في ذلك السبيل، كما يلمّ شملهم ويستقبل نتاجاتهم، إضافة إلى فتح باب العمل المشترك مع المؤسسات العلمية والمحققين.

وقد نجح المَجْمع باستقطاب الكثير من المحققين الحوزويين والأكاديميين من داخل العراق وخارجه، ونتج عن ذلك مجموعة كبيرة من الكتب المحقّقة حول تراث أهل البيت (عليهم السلام).

ومن بين الإسهامات الأخيرة والبارزة للمَجْمع إقامة مؤتمر الميرزا الشيخ محمد النائيني في كل من قم المقدسة والنجف وكربلاء المقدستين، بالتعاون مع العتبة العلوية المطهرة ومركز مديرية الحوزات العلمية في مدينة قم.

بسم الله الرحمن الرحيم
لا يسعني الآن امتداد بالجهود الكبيرة التي يبذلها الزهرة
الأماثل في (مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت)
في خدمة العلم ونشر الثقافة المدرسة، سائلاً المولى العلي القدير
ان يمنحهم مزيداً من التوفيق في هذا المضمار، ويضاعف لهم الأجر
والثواب. والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته
١٨/ شوال ١٤٣٩
محمد رضا السيستاني
عفي عنه

بحر العلوم يواصل زياراته الميدانية لأقسام العتبة المقدسة ومتابعة سير العمل

الأحرار/ خاص

تُظهر الزيارات التي يقوم بها نائب الأمين العام للعتبة الحسينية، السيد محمد حسن بحر العلوم، إلى أقسام ومؤسسات العتبة المقدّسة، ملامح أسلوب إداريّ يقوم على الحضور الميداني والمتابعة الدقيقة، أكثر مما يقوم على التقارير المكتبية والبيانات الورقية؛ فطبيعة المؤسسة الحسينية، بما تمتلكه من حجم خدماتٍ يمتد من الصحة إلى التعليم، ومن الإغاثة إلى الثقافة، تفرض مستوى عالياً من الرقابة المباشرة التي لا يمكن تحقيقها إلا عبر النزول إلى مواقع العمل ورؤية الواقع كما هو.

الجولات هذه وكان آخرها زيارة مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) وقسم التنفيذ المباشر، تكاد تكون يومية تأتي بمنزلة قراءة حيّة للمنجزات، وفحصٍ واقعيّ لجودة الأداء، ومحاولة لالتقاط التفاصيل التي تختفي عادةً خلف جدران المكاتب.

وتشير هذه الزيارات إلى فلسفة إدارية ترى أن القرب من الميدان هو القرب من الحقيقة، وأن المسؤول الذي يعاين العمل بنفسه إنما يقطع نصف الطريق نحو القرار السليم.

كما تكشف هذه الجولات أيضاً عن حسٍّ عالٍ بالمسؤولية تجاه الكوادر، إذ تمنحهم شعوراً بأن الإدارة تسمع وترى وتتابع، وأن جهودهم ليست مجرد أرقام في تقارير، بل فعلٌ يُشاهَد ويُثمَّن.

وهذه الزيارات تعطي انطباعاً واضحاً بأن العتبة الحسينية ليست مؤسسة جامدة، وإنما هي بنية حيّة تتحرك يومياً صوب التطوير، وتتخذ من التقييم المستمر منهجاً لضمان الجودة في كل مشروع، فالعتبة المقدسة بما تحمله من حمولات روحية وحضارية، تحرص على أن تبقى مشاريعها الصحية والتعليمية والثقافية في مستوى يليق بمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وعطائه الإنساني، ولذلك تبدو الزيارات بمثابة صيانة مستمرة لمستوى الأداء، وتحديثٍ متواصل للمسار الإداري، وإعادة تأكيد على أن العمل الرسالي لا ينفصل عن المهنية.

إن إبراز هذه الزيارات يعكس ديناميكية المؤسسة وحيويتها، ويُذكّر الجمهور بأن ما يجري داخل العتبة الحسينية هو حركة مستمرة من البناء والتطوير، وأن الإدارة العليا تُمسك بزمام التفاصيل، ومن هنا، تبدو هذه الجولات جزءاً من منظومة متكاملة تشترك فيها الإدارة والميدان والإعلام لتعزيز مشروع حضاريّ يتنامى كل يوم.

يا حسين...

إِشَارَةٌ مِنْكَ تَهْدِمُ صُعُوبَةَ اَلْحَيَاةِ.. وتُبَدِّدُ خَوْفَ اَلزَّمَنِ اَلدَّائِرِ

حيدر عاشور

سيّدي، اسمك صوت لا يهدأ في وجه الظالمين؛ يرتفع متدفقاً كنهر الفرات ليحيي عذابات الضمير في العيون الباغية والمتجرأة، فيطفئ اشعاعات الأمل في النفوس والقلوب السوداء..

سيّدي، اسمك الصوت الهادر في وجه برودة الوجوه الاجرامية، يرتفع كالبحر لينجب المخلصين، فينام البحر بين أرجلهم، وأنتَ تبصر دمع الثواكل من محرابكَ، وتعبئ سلال صبرهم بالصبر، وتعكس بمرايا عقيدتكَ نوح القلوب المؤمنة، في ملحمة -الدماء الزاكيات- حتى لا تنسانا عيون الله في ضريحكَ.

سيّدي، اسمك صوتٌ في ليالي اليأس، وفنار الليالي العاصفة، وإليكَ مسافةُ الرؤيا.. يعرفها القلب المُغتسل بحنينِ مقدسكَ؛ فيستنطقُ نورك لساعات اليأس والبلاء، وإشارة منك تهدمُ صعوبة الحياةِ، وتبدد خوف الزمنِ الدَّائِر.

سيّدي، أنا لا أملكُ غير مسافة ضوء بيضاء ما بين قبتك وجدثك، أجرجرُ الدُّعاء، وحنجرتي تتهدج التوسلات والتضرعات.. وأقرأ باسم عشقكَ نافذة أمل حتى يَمسح الله كل دمعةٍ من عيوني. فالحمدُ لله تحت قبتكَ تُزيل الأوجاع والأمراض في -زمن التحايا- السريعة والأجواء الملغومة بالفيروسات.. كأنك تقول:

لا تقلق.. أقرع بابي تفتح لكَ؛ فكل أبوابي تؤدي الى رحمة الله فاختصر الطريق من بوابة ضريحي.. لا وقت للتكبر والغرور، لا مكان لصخب النفوس وتقلبات المزاج، فالصلاة والصلوات الدائمة لله، تتحلل بهما الى ترابكَ الاول، ويصاحبكَ بياض أعمالكَ كالمسك!...

سيّدي، اسمك صوتٌ دائمٌ في النفوس والضمائر، سحرٌ لا يوصف.. منتشر من حولنا كالهواء، والقلوب المتيمة بكَ، تحلم ان تعكس صورتكَ.. والروح تحلم ان تعيش مطمئنة في تحت ظلكَ.. أن تجوب جنة كربلائكَ؛ إنها الجنة الوحيدة الأكيدة التي ما زالت تشتاق اليها النفوس في كل بقاع الارض..

سيّدي، في صوتكَ المتهدّج عاصفة أصوات تتصاعد من أرض كربلاء الخضراء العطشة، ومن التلّ الزينبي، ومن صحن العقيلة، ومن المخيم، وضريح أبي الفضل العباس، ومن مقامات يديه المقطوعتين، ومن كل بقعة ضوء احاطت بدمكَ الطاهر منذ الطف حتى هذا اليوم..

سيّدي، اسمكَ عاصفة تهبّ وألمحُ سماءً بألفِ طف، ولأن الطف سؤال لا يزال قائماً؟!.. أقبل أن نموت عند عتبات أبوابك شيئاً فشيئاً. ولأن البكاء عليكَ لا يزال صمتاً!.. أقبل أن يكون الحزن آخرة السعادة.

سيّدي، أنت باب رحمة أبحث عنه. وما زلت أبحث عن رحمة ما، رأيتها. حتى صرت مأوى بلا طاعة، هكذا كنت أملك اسماء بلا معنى وحياة بلا سبب، أمتلك أقنعة ترى كل شيء.. غابة والناس غباراً، والرحمة كلمة.. أمتلك اسمك العظيم ما لا أمتلك، أخدم باسمك المقدس فتتناثر أيامي وأغرق في أقرب تقاطع للعبور ولا أعلم أين مرساي؟!.

سيّدي، قبل أن تضيقَ عليّ الدوائر، وتزلزل الأرض تحت اقدامي، أمسحْ عني الغفلة قبل وصول المعابر. يقيني سأرجعُ لسيرتي الأولى وأقف من جديد عند أبواب رحمتكَ، نلهج وأهُلهل باسمك .. وما أجمل اسمك عند الله، وما أبهى اسمك عند عرش السماوات.

من بوابة العتبة الحسينية..

ما هي الاستراتيجية المتبعة لنقل صناعة العلاجات عالية التعقيد إلى العراق ودعم مرضى الأورام؟

شرعتْ هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة بخطوات عملية وجادة لنقل أحدث التقنيات العالمية في صناعة العلاجات عالية التعقيد إلى العراق، بالتعاون مع منظمة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA).

وأوضح رئيس الهيئة الدكتور حيدر العابدي لـ (الأحرار) أن هذه الخطوة "تمثل أولى الاتفاقيات لنقل التكنولوجيا المتقدمة، والتي ستؤهل المنتجات المحلية للحصول على شهادة اعتماد من FDA"، مؤكداً أن "المشروع ليس مجرد استيراد للتقنيات، وإنما تأسيس لمستقبل صناعي دوائي متكامل داخل العراق".

ويتمثل جوهر الاستراتيجية في عدة محاور رئيسية:

توطين الإنتاج: إنشاء مدينة صناعية متخصصة بإنتاج العلاجات عالية التعقيد، بالتعاون مع ثلاث شركات دوائية كبرى، بعد أن تمت موافقة الحكومة العراقية.

رفع جودة الدواء المحلي: ضمان مطابقة المعايير العالمية، وإكساب المنتجات ثقة المؤسسات الكبرى مثل FDA.

دعم المرضى مباشرة: التركيز على مرضى الأورام عبر توفير أدوية متقدمة محلياً، مما يقلّل الاعتماد على الاستيراد الخارجي.

رؤية مستقبلية شاملة: بناء منظومة إنتاج دوائي وطنية متطوّرة، توازي أفضل المعايير العالمية، وتضع العراق بين الدول المنتجة للتقنيات المتقدمة.

وأكد العابدي أن المشروع يمثل "خطوة تاريخية وغير مسبوقة للعراق؛ إذ ينقل البلاد من مجرد مستورد للعلاجات إلى دولة منتجة تتمتع بالقدرة التقنية والصناعية على صناعة أدوية متقدمة، بما يخدم صحة المواطنين ويدعم المرضى بشكلٍ مستدام".

العتبة الحسينية المقدسة
الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة
نحو تطويـــر نظام الرعايـــة

هيئة الصحة والتعليم الطبي
AUTHORITY OF HEALTH AND MEDICAL EDUCATION
الصحيـــــة في العـــراق
CONTENTS

العتبة الحسينية المقدسة ودعم الشباب..

واقع ملموس وفرص حقيقية

"العتبة الحسينية المقدسة لم تمنحنا مجرد مهاراتٍ؛ وإنما منحتنا الأمل والمستقبل".

بهذه الكلمات يشاركنا الشاب حسام رشيد تجربته الخاصة في الحصول على دورات تدريبية مكثّفة في مجال التنمية البشرية والعلاقات العامة، ثم يبين كيف أعادت له العتبة المقدسة له الأمل في أن يكون عنصراً عاملاً وفاعلاً، وخصوصاً في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها الشباب في العراق.

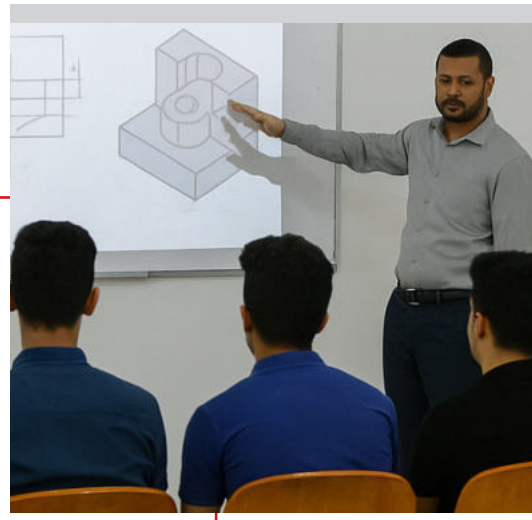

أجرى فريقنا في (الاحرار) استطلاعاً بين عدد من الشباب المستفيدين من مشاريع العتبة المقدسة بينهم موظفين وعاملين في القطاع العام والخاص، وكانت آراؤهم صريحة ومُلهمة:

يقول الشاب محمد جاسم، خريج كلية الهندسة:

"وجدت في دورات ومبادرات العتبة الحسينية منصّة حقيقية لتطبيق ما تعلمناه في الجامعة، فالتدريب منحني خبرة عملية وشعوراً بالاستقلالية، وهذا ما نفتقده غالباً في أماكن أخرى".

بينما تقول رنا علي، صيدلانية:

"إن العتبة المقدسة وفّرت لنا برامج تدريبية متخصصة صقلت مهاراتنا وربطتنا بمعايير عالمية، وهذا ما ساعدني على تطوير نفسي وتحقيق طموحاتي المهنية".

حسين كريم، فني مختبرات طبية:

"العمل في مشاريع العتبة الحسينية منحني فرصة التعامل مع أحدث الأجهزة والتقنيات، وهذا لم أكن أتوقعه في أي مكان آخر".

سارة محمود، موظفة إدارية:

"العتبة المقدسة أعطتنا إحساساً حقيقياً بالانتماء لمسؤولية كبيرة، التدريب الذي حصلنا عليه لم يطور مهاراتنا فقط، وإنما زادنا ثقة بأننا قادرون على الإسهام في مشاريع وطنية مهمة".

من خلال هذه الآراء، يتضح أن استراتيجية العتبة الحسينية المقدسة تقوم على محاور أساسية: خلق فرص عمل حقيقية، تدريب وتأهيل الشباب، ودعم روح الابتكار والمبادرة.

فيما يرى مراقبون أن العتبة الحسينية المقدسة "برهنت على أن دعم الشباب ليس شعارات على الورق، وإنما خطوات عملية نحو تمكين جيل قادر على العمل والإبداع".

ويؤكّد الشباب أن هذه الجهود تبني لديهم ثقة بالنفس، وتمنحهم القدرة على مواجهة تحديات الحياة العملية، بما يعكس الرؤية الشاملة للعتبة الحسينية المقدسة في الاستثمار بالإنسان والمستقبل.

جامعة وارث الأنبياء تعلن تخفيضات العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

أعلنت جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، عن حجم التخفيضات والدعم المالي المقدم لطلبة الجامعة للعام الدراسي 2024 - 2025، حتى تاريخ (23 حزيران 2025)، مشيرة إلى أن إجمالي الدعم المقدم بلغ ما يقارب (18 مليار) دينار عراقي.

وقال رئيس قسم الاعلام والاتصال الحكومي في الجامعة، حسين حامد الموسوي: إنه «برعاية من قبل ممثل المرجعية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ودعماً للعملية التربوية للجامعة، ومراعاة للظروف الاقتصادية الراهنة، تعلن جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) عن حجم التخفيضات والدعم المالي المقدم لطلبة الجامعة للعام الدراسي 2024-2025، حتى يوم (23 حزيران 2025)»، مبيناً أن «إجمالي الدعم المقدم بلغ ما يقارب (18,000,000,000) دينار عراقي».

وأوضح أن «هذه المبالغ تم تخصيصها لدعم طلبة الجامعة في عدة فئات، بما في ذلك التخفيضات المقدمة بموافقة ممثل المرجعية العليا، فضلا عن دعم الإخوة، والمنتسبين في العتبة الحسينية والدارسين في الجامعة، إضافة إلى الأوائل، وحفظة القرآن الكريم، وذوي الشهداء، وذوي الدخل المحدود».

وأكد الموسوي أن «الجامعة مستمرة في تقديم كافة أشكال الدعم الأكاديمي والمادي للطلبة، بما يعكس الدور الريادي للجامعة في خدمة المجتمع ورفع مستوى العملية التعليمية».

ويأتي هذا الدعم برعاية ممثل المرجعية العليا والمتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تعزيزاً للدور الريادي للجامعة في خدمة المجتمع ورفع مستوى العملية التعليمية، وضمان تمكين الطلبة من متابعة مسيرتهم الدراسية بكفاءة ويُسر.

من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام)

محمد بن أبي عمير (رضوان اللّه عليه)

د. حميد حسون بجية المسعودي

محمد بن أبي عمير أو زياد بن عيسى الأزدي، بغدادي الأصل والمقام. كان مولى للمهلب بن أبي صفرة. لقي الامام الكاظم (عليه السلام) وسمع منه أحاديث، كنّاه في بعضها فكان يخاطبه: يا أبا أحمد. كان الجاحظ يحكي عنه في كتبه، وقد ذكره في المفاخرة بين العدنانية والقحطانية، وقال في كتابه (البيان والتبيين): حدّثني إبراهيم بن داجة، عن ابن أبي عمير، وكان وجهاً من وجوه الرافضة. وذكر أنه كان واحد أهل زمانه في الاشياء كلّها.

ولد محمد بن أبي عمير(رضوان الله عليه) بين سنة 125 هجرية و135 هجرية. وهو من أشهر علماء طائفة أهل البيت (عليهم السلام) ومن عيون رواتهم. عاصر الامام الكاظم والامام الرضا والامام الجواد(عليهم السلام). وقد نهل من نمير علومهم، فزود الفقه الاسلامي بكثير من الأحاديث التي سمعها عن الأئمة (عليهم السلام). ويعدُّ محمد بن أبي عمير(رضوان الله عليه) من أصحاب الاجماع. وهو مصطلح في علم الرجال يُطلق على ثلاث مجموعات من أصحاب الأئمة(عليهم السلام) ممن عاصروا المرحلة الممتدة من أواخر المئوية الهجريّة الأولى إلى أوائل المئويّة الثالثة. وعددهم ثمانية عشر رجلاً، قد اشتهروا بالفقه والحديث. فتعدُّ رواياتهم صحيحة ويعمل بمضمونها، بغض النظر عن أحوال رجال السند فيها. وهم كما يلي:

- أصحاب الإمام الباقر(عليه السلام): زرارة بن أعين ومعروف بن خربوذ وبُريد بن معاوية وأبو بصير الاسدي وقال بعضهم مكان أبو بصير الاسدي: أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البختري، والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم
- أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام): جميل بن درّاج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عثمان وحماد بن عيسى وأبان بن عثمان
- أصحاب الإمامين الكاظم والرضا (عليهما السلام): يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى وبيّاع السابري ومحمد بن أبي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب أحمد بن محمد بن أبي نصر.

وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال، وفضالة بن أيوب. وقال بعضهم مكان فضالة بن أيوب عثمان بن عيسى.

اتصف ابن أبي عمير (رضوان الله عليه) بمجموعة من الخصال والصفات الحميدة مما جعله وجيهاً من وجهاء أتباع أهل البيت(عليهم السلام). قام العباسيون بسجنه وتعذيبه ومصادرة أمواله بسبب ولائه لأهل البيت. وقد أمضى في السجن سبعة عشر عاماً.

ابن أبي عمير في سجون الظلمة:

أدخل السجن في أيّام الرشيد، قيل ليليَ القضاء، وقيل إنه وليه بعد ذلك، وقيل بل ليدلّ على مواضع الشيعة، وأصحاب الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)، فقد بلغ الرشيد أنه

كان يعرف أسماء عامّة الشيعة في العراق. ولما أمره السلطان أن يسمّيهم، امتنع. فجرّد وعلّق بين القفازين وضرب مائة سوط. قال فلما بلغ مني الألم مبلغه، أردتُ أن أبلغ بالأسماء، لكني سمعت صوت محمد بن يونس بن عبد الرحمن، وهو يقول: إتّق اللهّ يا محمد بن أبي عمير. فصبرَ ففرَّجَ اللهُ عنه.

وروي أن المأمون حبسه حتى ولاّه قضاء بعض البلاد. وقيل إنّ اخته دفنت كتبه عندما كان في حبسه الذي استمر أربع سنين. فأُتلفت تلك الكتب.

مؤلفاته:

ألف محمد بن أبي عمير(رضوان الله عليه) أربعة وتسعين كتابا منها:

1. في الفقه: كتاب الصلاة وكتاب مناسك الحج وكتاب الصيام وكتاب النكاح وكتاب الطلاق وكتاب الرضاع وكتاب المتعة وكتاب الحج وكتاب فضائل الحج وكتاب يوم وليلة ومسائله عن الرضا(عليه السلام).
2. في الكلام: كتاب التوحيد وكتاب الاستطاعة والأفعال وكتاب الرد على أهل القدر والجبر وكتاب الإمامة وكتاب البداء كتاب المعارف.
3. في الحديث: كتاب النوادر وكتاب اختلاف الحديث.

جهاده في سبيل أهل البيت:

ذكر المؤرخون إنَّ محمد ابن أبي عمير وبعد استشهاد الإمام الرضا(عليه السلام) أُخذ وحُبس وأصابه من الجهد والضيق والضرب الكثير. وصودرت كل ممتلكاته، كما أن كتبه صودرت. فقد كان يحفظ أربعين جلدا من كتاب سماه (النوادر). وقالوا: أنه ضُرب مائة خشبة وعشرين خشبة أيام هارون العباسي. وكان السندي بن شاهك قد تولى تعذيبه. فدفع من المال مائة وعشرين ألفا حتى أفرج عنه.

مواساته لإخوانه من أتباع أهل البيت:

كان أبو عمير يعمل بزازا، فلما صادرت الحكومة أمواله افتقر. وكان له دَين في ذمة رجل ومقداره عشرة آلاف درهم. فباع ذلك الرجل داره وأخذ الأموال إلى ابن أبي عمير. فسأله ابن أبي عمير عن المال ومن أين جاء به. فأجاب الرجل: بانه ثمن داره التي كان يسكنها وقد باعها لقضاء الدين. فقال ابن أبي عمير لا يُخرَجُ الرجل عن مسقط رأسه بالدَّين. ارفعها فلا حاجة لي فيها. والله إني محتاج الآن إلى درهم وما يدخل ملكي منها درهم.

وفاته(رضوان الله عليه):

توفي ابن أبي عمير سنة 217 هـ في حياة الإمام الجواد(عليه السلام) في بغداد، عن عمر يُقدّر بالتسعين عاما.

المصادر:

- المصادر:
- القرشي، الشيخ باقر شريف، 1428 هجرية| 2007 ميلادية، حياة الامام الكاظم (عليه السلام) الجزء الثاني. النجف الأشرف: مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي.
- - ويكيشيعة
- - مؤسسة الامام الخوئي الخيرية.

"ولد محمد بن ابي عمير(رضوان الله عليه) بين سنة ١٢٥ هجرية و١٣٥ هجرية. وهو من اشهر علماء طائفة اهل البيت (عليهم السلام) ومن عيون رواتهم..."

جريمة الابتزاز الالكتروني من وجهة نظر الشريعة والقانون والعرف العشائري

وكيف التعامل مع المبتزين وما هيَ أنواعه..؟

وافضـل طريقـة للتخلـص منهم..؟

المحامي علي القصاب

ما هو الابتزاز الإلكتروني؟

الابتزاز الإلكتروني هو استخدام وسائل التواصل أو التطبيقات أو البريد الإلكتروني لتهديد شخص بنشر معلومات أو صور أو محادثات خاصة به ما لم يستجب لمطالب محددة (مال، علاقة، تراجع عن تعليق أو أي منفعة). يشمل ذلك الحصول على حسابات مخترقة أو تسجيلات خاصة أو تهديد بنشر محتوى مخل أو مسيء بهدف الضغط على الضحية.

الأذى والعقاب القانوني

الابتزاز يسبب ضررًا نفسيًا وماديًا واجتماعيًا للضحية ويُعد جريمة جنائية في أغلب القوانين. الشخص المعتدى عليه لا يحمى فقط بالمنع والخطورة الاجتماعية بل يمكنه اللجوء للقضاء الجنائي للمطالبة بمحاكمة الجاني ومصادرة الأدلة وتعويض الضرر. دفع المال للمبتز عادةً لا يضمن وقف الابتزاز وقد يزيد من الطلبات لاحقًا، وقد يُعدّ إثباتًا على نجاح الابتزاز.

كيفية التعامل الفوري والعملي

لا تدفع للمبتز. احفظ كل الأدلة (لقطات شاشة، رسائل صوتية أو فيديو، تواريخ، أسماء الحسابات، عناوين IP إن أمكن) وضمّنها في ملف آمن. أوقف التواصل مع المبتز وبلّغ منصة التواصل لحذف المحتوى وحظر الحساب. غيّر كلمات المرور وفَعّل التحقق بخطوتين لكل حساباتك، وراجع إعدادات الخصوصية. اتصل فورًا بالشرطة أو وحدة الجرائم الإلكترونية وجرّب التواصل مع محامٍ لرفع شكوى قانونية ومتابعة إجراءات استرداد الحقوق والحماية القانونية.

الابتزاز الالكتروني من وجهة نظر العشائر

الابتزاز الإلكتروني بكل صوره فعل إجرامي مدان، وهو من الجرائم التي برزت في السنوات الأخيرة مع ثورة الاتصالات وتنوع وسائل التواصل الاجتماعي ومحاولة بعضهم استغلالها في تحقيق أهداف مشبوهة منها الحصول على الأموال أو الإساءة لسمعة الآخرين".شهدت خلال العام الجاري تسجيل اثنين من الفصول العشائرية بسبب الابتزاز الالكتروني، وتم الاتفاق على تشديد العقوبة المالية لتصل إلى أكثر من 50 مليون دينار، أي يكون الفصل موازياً لفصل القتل، بل أكثر لتكون العقوبة رداعة بحق من يحاول الاساءة او يهدد الآخرين عبر الابتزاز الالكتروني".

أن "الابتزاز الالكتروني والإساءة لسمعة الاشخاص خطرة للغاية وتهدد المجتمع لأن سمعة الشخص لا تحدد بهويته فقط بل أهله وعشيرته ومحيطه الاجتماعي، لذا فإن تداعياته خطيرة جدا وتشديد العقوبة يأتي لحماية المجتمع ومعاقبة الجناة لتفادي انتشارها". والفصل العشائري في العراق هو قضاء أو تعويض وغرامة صادرة من تفاوض عشائري عرفي لحل النزاعات بين المختصمين، ويُعدّ ذلك من أنواع الوَساطة، وهو شائع في البلاد.

الابتزاز الالكتروني من وجهة الشارع الديني المقدس

ويستدل على حرمته من أدلة الفقه الإمامي (الكتاب والسنة والإجماع والعقل)، فعلى الرغم من حداثة الموضوع لكن حرمته واضحة في القرآن الكريم لكونه مفهوم مركب لا ينفك عن مفهوم الاستيلاء والضغط على الضحية، فضلاً عن مصاديقه الكثيرة وحرمتها واضحة في الكتاب وبقية الأدلة، وبحسب ما قام به وما ثبت عليه من أدلة، والحقيقة أنه في بعض الحالات يستحق أكثر من عقاب كونه يقوم بأكثر من جرم بوقت واحد، كأن يسرق البيانات الشخصية من هواتف الآخرين أو يغصبها منهم، وكلها تعد أفعالاً محرّمة كونها تسبب الأذى والضرر النفسي والمادي للضحية.

انتشار ظاهرة التسول في المجتمع وكيفية معالجتها

د حيدر كاظم حسن الكلابي

تعد ظاهرة التسول من الظواهر الاجتماعية المستشرية التي عرفتها المجتمعات البشرية منذ عصورها الاولى الى وقتنا الحاضر، فالتسول ظاهرة اجتماعية عالمية تنتشر في جميع انحاء العالم بحيث نجد العديد من الاطفال سواء في البلدان النامية ام المتقدمة يستعطف الاخرين بشتى انواع السبل وبمختلف الطرائق، وتزداد نسبة التسول في دول العالم الثالث ومنها البلدان العربية والاسلامية واصبحت هذه الظاهرة منتشرة على الرغم من القوانين الصارمة لمحاربة التسول، ومع اختلاف الاوقات اصبح المتسولون يبتكرون طرقا، جديدة واساليب عدة للتسول بعد ان كان قديما يمارس بشكل عفوي.

فالتسول ظاهرة اجتماعية خطيرة منتشرة في العراق، حتى أصبحت تهدد المجتمع بأسره، وتنذر بالعديد من العواقب؛ فهي ظاهرة مشينة تقتل عزة النفس وتميت النخوة، وترفع نسبة الإعالة والبطالة، وتؤدي إلى الانحراف الأخلاقي والفكري، فنجد كثيرًا من المتسولين يلجؤون إلى تعاطي المخدرات؛ كما نجد العديد منهم يلجؤون إلى تسويق خدمات مشينة بين أفراد المجتمع، ويشيعون الجريمة التي تهدد المجتمع.

وهناك عدة طرق للتسول فيستخدم المتسولون طرقا واشكالا مختلفة للقيام بالتسول والحيل للوصول الى المال ومنها اظهار الحاجة الماسة للناس عبر البكاء وكأن يدعي بالتسول انه عابر سبيل ضاع ماله او نفدَ فيطلب من الناس المساعدة، وانتحال بعض الامراض والعاهات غير الحقيقية عبر الخداع والتمويه كاستخدام المستحضرات التجميلية لاستثارة عواطف الناس، كما ان هناك طريقة يتم خلالها طلب التبرعات لاجل مشروع خيري كبناء المساجد او المدارس ونحوها، وايضا اصطحاب الاطفال خاصة الذين يعانون من خلل او اعاقة معينة الى اماكن معينة يرتادها الناس بكثرة كالمساجد والاسواق لكسب الرحمة والعطف لدى الناس.

وهناك عدة انواع للتسول تمارس في المجتمع العراقي نذكر منها :

1- التسول الظاهر : هو التسول الصريح المعلن اي مد يد التسول للناس مستجديا عطفهم.

2- تسول غير ظاهر: هو التسول المستتر وراء عرض اشياء او خدمات رمزية مثل مسح زجاج السيارات و البيع لبعض البضائع الرخيصة عبر الشارع.

3- تسول عارض : وهو تسول عارض ووقتي لعوز طارئ كما في حالات الطرد من الاسرة او ضال الطريق او فقدان النقود في السفر.

4- تسول موسمي: وهو التسول الوقتي الذي يمارس فقط في المناسبات كما في الاعياد والمناسبات الدينية وشهر رمضان وغيرها.

5- تسول اجباري: هو اضطراري كما في حالات اجبار الاطفال على التسول.

6- تسول اختياري : حيث الاحتراف والجري وراء الكسب.

7- تسول القادر: وهو تسول الشخص الذي يستطيع العمل لكنه يفضل التسول وعند القبض عليه يحاكم.

8- تسول الشخص غير القادر: وهو تسول المريض والعاجز والمتخلف عقليا وعند القبض عليه يودَع في دور الرعاية الاجتماعية.

9- تسول الجانح: اذ يكون التسول مصاحبا للجنوح والاجرام

بحيث تكون الى جانب التسول السرقة فستار التسول يسهل جريمة السرقة.

وهناك اسباب لانتشار ظاهرة التسول منها السياسات المجحفة وادخال العراق في حروب متعددة والفقر وانخفاض مستوى المعيشة ما دفع بعض افراد المجتمع الى التعاطي مع ظاهرة التسول وامتهانها، او فقدان المعيل الوحيد لعدد من العوائل العراقية بسبب العمليات الارهابية مما اضطر بعض العوائل التي لا تجد معيلاً الى امتهان التسول كطريقة وحيدة لكسب لقمة العيش بدلا من الانحراف، إضافة الى التفكك الاسري وارتفاع معدلات الطلاق او سوء المعاملة الاسرية ادى الى تشرد بعض الاطفال وممارستهم "مهنة" التسول اذ تشير الاحصاءات الى ان اغلب الاطفال المشردين ينتمون الى اسر مفككة اجتماعيا، وهناك اسباب اخرى وراء تفشي ظاهرة التسول كتدني المستوى التعليمي والثقافي عند بعض افراد المجتمع وحرمانهم من ممارسة بعض الوظائف بسبب انعدام تحصيلهم الدراسي ما ادى بهم الى ممارسة التسول للحصول على المال وسد النقص التعليمي والحرفي الذي يعانوه، وغياب الرادع النفسي والذاتي عند بعض المتسولين بسبب ضعف الرادع الديني لديهم وعدم التزامهم بالتعفف الذي ركزت عليه احكام الشريعة ادى الى ممارستهم المهنة من دون تحرج، فضلاً عن انتماء بعض المتسولين لأسر تحترف التسول وتتخذه مهنة للعيش وكسب الرزق فضلا عن استغلال بعض الأسر افرادها المصابين بعاهات جسدية وعقلية في كسب ود الناس وتعاطفهم بهدف التسول، واخيرا بسبب تعاطي المخدرات والادمان على المسكرات يؤدي الى ممارسة التسول من قبل بعض المتسولين للحصول على اموال تمكنهم من شراء المواد المخدرة والمسكرة ونمو ظاهرة المتعهدين وخلايا ادارة فرق التسول.

كيف نعالج ظاهرة التسول:

يقع على عاتق المجتمع العبء الأكبر في محاربة ظاهرة التسول؛ لأن هذه الظاهرة تنتشر بتجاوب وتعاون الناس معها، كما يتطلب العلاج التعاون بين الحكومات والمؤسسات غير الحكومية والمجتمع المدني، فيما يلي نقدم مقترحات وإجراءات لعلاج ظاهرة التسول:

1. التعليم والتدريب المهني: يجب توفير فرص التعليم المناسبة والتدريب المهني للأفراد الذين يعانون من التسول، يمكن توفير برامج تعليمية متنوعة تساعد الأفراد على اكتساب المهارات والمعرفة الضرورية للحصول على فرص عمل مستدامة.

2. توفير فرص عمل: يجب تعزيز الاستثمار وخلق فرص عمل مناسبة للأفراد الذين يدمنون على التسول. يمكن ذلك من خلال دعم ريادة الأعمال وتشجيع الاستثمار في القطاعات الحيوية وتوفير البيئة المناسبة لنمو الأعمال الصغيرة والمتوسطة.

3. الدعم الاجتماعي والنفسي: ينبغي توفير الدعم الاجتماعي والنفسي للأفراد المتسولين، حيث يمكن تقديم الإرشاد والمساعدة النفسية للمساعدة في تحسين حالتهم النفسية والاجتماعية.

4. الحد من الفقر والتشرد: ينبغي التركيز على الحد من الفقر والتشرد من خلال توفير الدعم الاقتصادي والإسكان الملائم للأفراد الذين يعيشون في ظروف صعبة ويعانون من التسول.

5. الحملات التوعوية: يمكن تنظيم حملات توعوية للتوعية بأضرار التسول والتأثيرات السلبية على الفرد والمجتمع. يمكن استخدام وسائل الإعلام والمدارس والمنظمات غير الحكومية لنشر الوعي حول هذه القضية وتعزيز التعاطف والمساندة للأفراد المتسولين.

6. التعاون بين الجهات المعنية: يجب تعزيز التعاون والتنسيق بين الحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والأفراد لمكافحة ظاهرة التسول. يمكن إنشاء فرق عمل مشتركة للتنسيق وتبادل المعلومات والخبرات في هذا الصدد.

7. تشديد القوانين وتطبيقها: ينبغي تشديد القوانين المتعلقة بظاهرة التسول وضمان تطبيقها بشكل صارم. يجب أن تكون هناك عقوبات رادعة للأفراد الذين يستغلون الأطفال ويساهمون في استمرار التسول.

من المهم أن ندرك أن ظاهرة التسول ترتبط بعدة عوامل اجتماعية واقتصادية، وبالتالي يجب تبني نهجٍ شاملٍ يستهدف محاربة هذه العوامل بشكل متعدد الأبعاد. يتطلب ذلك التعاون والتنسيق بين جميع الأطراف المعنية والعمل بروح الشراكة للحد من ظاهرة التسول وتحقيق تحسين الظروف المعيشية للأفراد المعرضين لهذه الظاهرة.

الرمز وتأثيره في توجيه المعنى.. سورة التكوير مثالاً

م.م. مها عباس خضير عباس
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية / قسم اللغة العربية

مقدمة:

يُعد الرمز أحد أبرز الأساليب البيانية التي يعتمدها النص الادبي للتعبير عن معانٍ عميقة تتجاوز المباشر والظاهر وفي النص القرآني، يظهر الرمز بأعلى درجات الإحكام والدقّة، مسهماً في تشكيل المتلقي وتوجيه شعور المتلقي نحو دلالات تتجاوز اللفظ الى الأثر النفسي والوجداني. ومن السور التي تتجلى فيها الطاقة الرمزية بوضوح (سورة التكوير)، حيث تستعمل صوراً كونية وأحداثاً مهولة ترمز الى انهيار النظام الكوني في يوم القيامة، لتؤسس عبر الرمز رسالة عقدية وأخلاقية قوية.

اولاً: مفهوم الرمز في اللغة والاصطلاح

الرمز لغةً: الرمز هو الايماء والإشارة، ويُقال: " رمز إليه" أي أشار إليه بعلامة يفهمها من يقصده.

الرمز اصطلاحاً: هو استخدام صورة حسية أو كلمة ذات معنى ظاهر، للإشارة الى معنى آخر خفي أو أعمق.

ويظهر توظيف الرمز في القرآن في مستويات متعددة من أهمها:

1- الإيحاء لا المباشرة: إذ يشحن الصورة بمعانٍ روحية ونفسية.

2- التكثيف الدلالي: فيكون الرمز مختصراً لمعانٍ كثيرة.

3- إثارة الخيال: مما يعمق أثر الرسالة في النفس.

4- التعبير عن الغيب: إذ يساعد الرمز في تقريب مشاهد الآخرة للعقل الإنساني.

ثانياً: البناء الرمزي في سورة التكوير

تتكون سورة التكوير من سلسلة صور كونية متتابعة تمثل انقلاب النظام الكوني لحظة القيامة، هذه الصور ليست مجرد وصف، بل رموز مكثفة لمعانٍ كبرى.

1- رمز الاضطراب الكوني: "إذا الشَّمسُ كُوِّرَتْ"

تكوير الشمس رمز لانطفاء مصدر الحياة وانهيار الثبات الكوني.

الدلالة: انهيار اليقين الحسي الذي اعتاده البشر، إيذاناً ببداية طور جديد هو يوم الحساب.

2- رمز الاضمحلال والجفاف: "وإذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ"

انكدار النجوم سقوطها وتلاشي ضوئها.

الدلالة: انطفاء الهداية الكونية التي طالما استدل بها الانسان، فيتحول المشهد الى ظلمة ترمز لهيبة الموقف.

3- رمز زوال الاستقرار: "وَإِذا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ"

الجبال رمز للثبات، وتحريكها يشير الى سقوط القواعد الراسخة للوجود.

4- رمز الفوضى الوجودية: " وَإِذا العِشَارُ عُطِّلَتْ"

العشار (النوق الحوامل) من أنفس أموال العرب وتعطيلها يعني ترك أعزّ الأموال بلا اهتمام.

الدلالة: فناء القيم المادية أمام هول القيامة.

5- رمز انكشاف المستور: "وإذا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ"

تزويج النفوس قرانها بأعمالها أو أشباهها

الدلالة: إظهار الحقيقة الداخلية لكل إنسان.

6- رمز الشهادة والعدل: "وَإِذا المَوْءُودَةُ سُئِلِتْ"

تمثل الموءودة ضحية الظلم في الجاهلية، وسؤالها رمزي لمعنى انتصار العدالة الإلهية وفضح الظلم والمظالم كلها يوم القيامة.

ثالثاً: أثر الرمز في توجيه معنى سورة التكوير

1- بناء الإيقاع النفسي للسورة / تتابع الصورة الرمزية السريعة يخلق حالة من الترقّب والانفعال، فتتحرك نفس القارئ مع كل مشهد، ويتشكل شعور قوي بأن القيامة حدث ضخم يغيّر كل شيء.

2- توجيه الإنسان الى حقيقة الدنيا/ تظهر السورة أن (الشمس تكور، النجوم تنطفئ، الجبال تسير)

3- ترسيخ مفهوم العدالة الإلهية/ سؤال الموءودة رمز لمحاسبة كل مظلوم وظالم، مما يؤكد أن يوم القيامة هو يوم إنصاف تام.

4- تمهيد الحديث عن صدق الوحي/ بعد المشاهد الكونية، تنتقل السورة الى الحديث عن القرآن: "إنهُ لَقَولُ رسولٍ كريمٍ" وهذا الربط له دلالة بلاغية: الذي يملك تغيير الكون قادر على إنزال الوحي الصادق.

5- الأثر التربوي/ تدفع الرموز المتلقي الى: التأمل في المصير، إعادة ترتيب الأولويات، الاستعداد ليوم الحساب.

الخاتمة:

يظهر من سورة التكوير أن الرمز ليس عنصراً فنياً فقط، بل وسيلة قوية لتوجيه المعنى القرآني، فهو يحرك الخيال، ويوقظ القلب، وينبه الانسان الى أن هذا العالم الزائل ليس نهاية الطريق، وأن يوم القيامة حقّ لا شك فيه.

رواد الكركـوشي

لو كان لأفكارنا صوت..

في كل يوم، تعبر أذهاننا آلاف الأفكار، بعضها جميل وملهم، وبعضها محرج ومخجل، والكثير منها مجرد فوضى عشوائية لا معنى لها. لكن هناك نعمة عظيمة نمتلكها جميعاً ولا ننتبه لها.. أن هذه الأفكار تبقى صامتة، محفوظة في مساحتنا الخاصة، بعيداً عن أسماع الآخرين.

تخيّل معي لو انقلب هذا الصمت إلى إذاعة مفتوحة. لو أصبحت كل فكرة تخطر ببالك مسموعة للجميع من حولك. ماذا سيحدث؟ وكيف سنتغير؟

لنكن صادقين، معظم أفكارنا اليومية ليست شعراً فلسفياً عميقاً، نفكر في الطعام بينما يحدثنا صديق عن مشكلة جدية، نحكم على تسريحة شعر شخص غريب في الشارع، نعيد صياغة محادثة حصلت قبل أسبوع لنقول الرد "الذكي" الذي لم يخطر ببالنا وقتها. نفكر في ذلك الموقف المحرج من المدرسة ونحن في منتصف اجتماع عمل.

هذه الأفكار العابرة، الفوضوية، هي جزء طبيعي من كوننا بشر. لكن لو كانت مسموعة؟ سنموت خجلاً، سنكتشف أننا لسنا الأشخاص المتماسكين الذين نتظاهر بأننا عليهم. وهنا تكمن النعمة الأولى، صمت أفكارنا يمنحنا الكرامة.

ولو أصبحت أفكارنا مسموعة، سيحدث أحد أمرين: إما أن نتحول لملائكة مثاليين فوراً، أو "وهذا الأرجح" سنتعلم كيف نقمع كل فكرة قبل أن تتشكل، فتخيل أن تعيش كل لحظة وأنت تحاول ألا تفكر في شيء خاطئ. كمن يُقال له: "لا تفكر في فيل وردي"، فيصبح الفيل الوردي كل ما يستطيع التفكير فيه. ستصبح حياتك معركة مستمرة مع عقلك، رقابة ذاتية مرهقة، وخوفاً دائماً من أن تفلت منك فكرة "غير لائقة".

والنعمة الثانية إذن، صمت أفكارنا يحفظ لنا حريتنا الداخلية. تلك المساحة الوحيدة في الكون حيث يمكننا أن نكون فوضويين، غير منطقيين، متناقضين، وغير كاملين دون أن نحاسب.

والحقيقة التي يجب أن نفهمها.. أفكارنا العابرة ليست حقيقتنا، بل هي مسودات أولية، فعقلك ليس آلة تنتج أفكاراً نهائية ومصقولة. إنه ورشة عمل فوضوية، تجرّب وتختبر وتلعب بالاحتمالات. الفكرة السيئة التي تعبر ذهنك ثم تختار رفضها تختلف جذرياً عن الفكرة التي تتبناها وتبني عليها سلوكك.

وقد يقول قائل: لكن لو سمع الجميع أفكار الجميع، ألن نفهم بعضنا أكثر؟ ألن نتوقف عن الحكم على الآخرين؟

ربما. ربما سنكتشف أن ذلك الشخص الواثق يعاني من نفس الشكوك التي نعانيها. أن الجميع يتظاهر بالتماسك وهو فوضى متحركة من الداخل. ربما سنتعلم التسامح حين ندرك أننا جميعاً ضعفاء بنفس القدر.

لكن الثمن سيكون أكبر من الفائدة. سنفقد القدرة على التجريب، على طرح الأسئلة "الخاطئة"، على التفكير في الأفكار المتطرفة لمجرد اختبارها. الإبداع يحتاج للفوضى الآمنة. الابتكار يولد من أفكار "مستحيلة" نجرؤ على التفكير فيها لأننا نعرف أنها محمية، ومن سيفكر خارج الصندوق إذا كان كل من حوله يسمع محاولاته الفاشلة؟

هنا تكمن الحكمة الحقيقية، لا تحارب أفكارك، ولا تقمعها، ولا تعاقب نفسك على فوضى عقلك. اترك لكل فكرة مساحة لتظهر، حتى المحرجة والغريبة. هذه الحرية هي ما يميزنا كبشر، وهي ما يمنحنا القدرة على الإبداع والتطور.

لكن - وهذا هو الجزء المهم - كنْ واعياً لأين تذهب طاقتك الذهنية، فعقلك كحديقة واسعة، دع كل أنواع النباتات تنمو فيها، لكن اختر أيها تسقي وترعى. الأفكار السلبية ستظهر، الذكريات المحرجة ستطفو على السطح، الأحكام السريعة ستعبر ذهنك ، دعها تمر كغيوم في سماء وعيك، ولا تتشبث بها.

استثمر طاقتك الذهنية في الأفكار التي تبنيك، لا التي تهدمك. في الأفكار المنطقية التي تحل مشاكلك، المنتجة التي تحقق أهدافك، الإبداعية التي تفتح أمامك آفاقاً جديدة. هذه هي الأفكار التي تستحق أن تتحول من مسودات عابرة إلى خطط وأفعال حقيقية، وليس المطلوب أن تكون كل أفكارك عميقة ومفيدة، لكن المطلوب أن تختار بوعي أي الأفكار تستحق وقتك واهتمامك. الفرق بين من يرتقي ومن يبقى في مكانه ليس في نوعية أفكاره العابرة، بل في أي الأفكار يقرر أن يغذيها وينميها.

وفي المرة القادمة التي تمر فيها فكرة محرجة أو قاسية برأسك، لا تحكم على نفسك بقسوة. ابتسم، دعها تعبر، ثم أعد توجيه انتباهك نحو ما يستحق.

احمدْ صمت أفكارك، واستخدم هذه النعمة بحكمة، ولكن ليس بقمع ما تفكر فيه، وإنما باختيار ما تركّز عليه. إنها مساحتك الآمنة، فاجعلها ورشة للنمو وليست سجناً للقلق.

وما يجعلنا بشراً ليس كمال أفكارنا، بل قدرتنا على أن نختار من نكون رغم فوضى عقولنا. وما يجعلنا ناجحين هو قدرتنا على استثمار هذه الفوضى، وتحويل الأفكار الجيدة منها إلى واقع يرتقي بنا وبمن حولنا.

فلتبقَ أفكارك صامتة وحرّة، ولتكن خياراتك واعية ومنتجة. هذا هو جوهر الحكمة، وهذا هو طريق الارتقاء بالذات.

شرح خطبة السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام

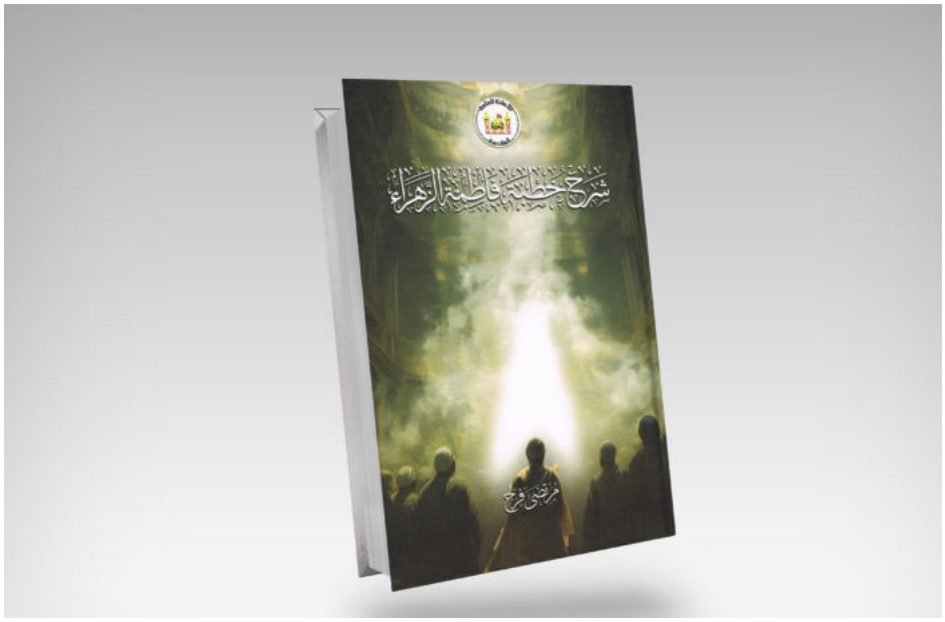

قراءة/ عيسى الخفاجي

تُعدْ قضية فدك اول ثمرة من ثمار السقيفة التي عُقدت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وقبل ان يُدفن ، وهي اول ظلامة في الاسلام وقعت بعد سلب الخلافة من أمير المؤمنين عليه السلام ، فقد صُودر المنبع المالي الاساس لأهل البيت عليهم السلام ، فاستحوذت قريش بذلك على المال بعد أيام قلائل من استحواذها على السلطة، وقد اصبحت فدك بعد فتحها سنة 7 هجرية مُلكاً خاصاً لرسول الله صلى الله عليه وآله ، لأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ، ومن ثم لا حق للمسلمين فيها لقولهِ تعالى: (وَمَا أَفَاء اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاء وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) {الحشر/6} والحكم المستفاد من هذه الاية هو ان كل مالٍ تم التسلط عليه من دون حربٍ وقتال فهو مُلك خاص لرسول الله صلى الله عليه وآله.

وقبل فدك ارض خيبر حين فتحت كانت قد بقيت بقية من اهلها تحصنوا وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله ان يحقن دماءهم ويُسيّرهم ففعل ، فسمع ذلك أهل فدك فنزلوا على مثل ذلك فكانت فدك مما أفاءَ الله على رسولهِ ، وهذا لا نزاع فيه بين الخاصة والعامة.

يقول مؤلف كتاب (شرح خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام) الاستاذ مرتضى فرج في مقدمتهِ بالطبعة الاولى لعام 2025م والصادر عن قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 159 صفحة وبحجم وزيري فخم:

(يحلو لي ان أذكر هنا ما كتبه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء حين سُئلَ عن سند دعاء الصباح المنسوب لأمير المؤمنين عليه السلام فأجاب بجواب ينفع بذاته في المقام ،

حيث كتبَ " لا يخفى على أحد ان لكل طائفة من ارباب الفنون والعلوم اسلوباً خاصاً من البيان ولهجة متميزة عن غيرها وللأئمة اسلوب خاص في الثناء على الله والضراعة له ، يعرف ذلك كم مارس احاديثهم وآنس كلامهم ومن حصلت له تلك المَلَكة وذلك الانس لا يشك في ان هذا الدعاء صادر منهم ، وكذلك الحال في خطبة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فإن ما فيها من الفصاحة والبلاغة والمتانة والمضامين العالية ما لا يُتصور صدوره إلا منها بل إذا قارنت بين خُطبتها وخَطب أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة وخُطبة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء وخُطبة زينب عليها السلام في مجلس يزيد المشهورة تشعر بأنها صادرة من بيت واحد").

ثمة قرائن تُشير الى ان رسول الله صلى الله عليه وآلهِ توفي وفدك بيد فاطمة الزهراء عليها السلام وعليها وكيلها فصادر ابو بكر فدك وأخرج الوكيل بحجة ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله : (نحن معاشر الانبياء لا نُورث ما تركنا صدقة) وقد ردت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في خُطبتها على ابي بكر ، وأستدلت على حقها بالقرآن الكريم ، واستنهضت الانصار للوقوف الى جانبها ، فالحديث المنسوب الى رسول الله صلى الله عليه وآله مخالف لصريح القرآن حيث قال تعالى :(وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ) {النمل/16} ، وقال على لسان زكريا : وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا {مريم/5} يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ {مريم/6}.

لم يبوّب المؤلف كتابه الى فصول مستقلة مفردة وإنما بكتابة العناوين وتقسيمها وفق ما يقتضيه التسلسل المنطقي لما قبل الخطبة وأثنائها وما بعدها وما صاحبها من تأثيرات في المجتمع الاسلامي آنذاك مستنداً الى الكثير من المصادر والمراجع التي قام بالإشارة اليها بهوامش الصفحة وختم كتابه بفهرست جاء بأهم العناوين الرئيسية والفرعية.

لاقتناء الكتاب: تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

الأسس الفكرية والمنهجية عند الإمام السجاد - البعد الاجتماعي

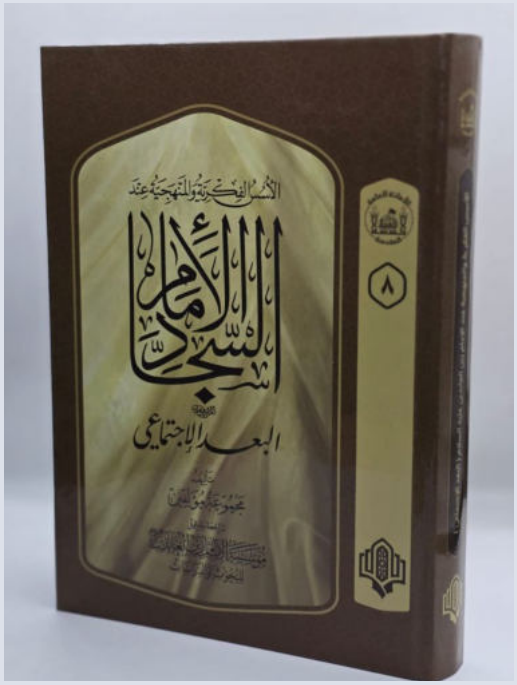

عن مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات التابعة للأمانة العتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان "الأسس الفكرية والمنهجية عند الإمام السجاد - البعد الاجتماعي" والذي قام بتأليفه مجموعة متخصصة من الكُتاب وبعدد 440 صفحة.

تحدث الكتاب عن دور الإمام السجاد عليه السلام في بناء المجتمع الإسلامي ومنهجهِ في ترسيخ القيم الأخلاقية والتكافل الاجتماعي وكيف اتخذ الإمام عليه السلام الدعاء في الصحيفة السجادية كوسيلة لإصلاح المجتمع وتعزيز الوعي الروحي والاجتماعي كما ناقش أهمية العبودية لله كأساس للعلاقات الاجتماعية و دور الصبر والتسامح والثبات والإصرار على المبادئ الإسلامية الحقة في مواجهة الظلم وتعزيز المسؤوليّة الاجتماعية وارساء مبادئ العدالة والمساواة مما أسهم في إعادة بناء الهوية الإسلامية في ظل الظروف الأمنية والاقتصادية الصعبة التي واجهها المجتمع آنذاك.

قصّة قصيدة

هذا حسين ابها المنبر للامة ثقف نــور
واليـعمل إبأهدافــه يتعامل إبأنصافه
يعرف معاني الجوهر للامــة ثقف نــور

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر الشيخ عبد الحسين أبو شبع النجفي
أداء المرحوم الرادود الشيخ وطــن النجفي

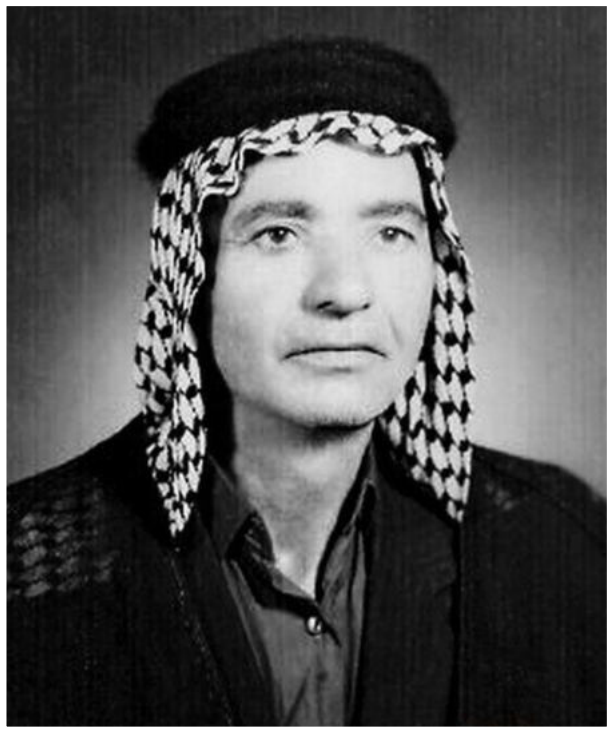

كتبت القصيدة حسب ما مدون عليها بتاريخ 4/ 11/ 1979م الموافق 13 ذو الحجة 1399 هـ هكذا أؤرخت القصيدة بخط المرحوم الرادود الشيخ وطن بن

عبد بن حنين المولود في مدينة النجف الاشرف سنة 1936 م والمتوفى بها سنة 2003م في شهر كانون الأول ودفن في النجف الاشرف .

وطن النجفي لهُ طابع خاص ، ولون يختلف عن باقي الألوان في الانشاد المنبري وهذا مما جعل الجمهور يتذوق ويتابع صوتهُ ومجالسهُ النجفية الاصيلة .

المجالس الحسينية في النجف الاشرف تختلف عن باقي المجالس التي تُقام في المحافظات الأخرى ، لان النجف الاشرف هي مصدر تحدي وقرار من وجود المرجعية الدينية العليا في كل زمان ومكان .

عبد الحسين أبو شبع ممن حمل روحه على كفه في التحدي والتصدي لحكومات الظلم والجور والاستبداد التي حكمت العراق ، ومن تلك الحكومات حكومة البعث الصدامي

العفلقي الغاشم ، الذي أدخل البلاد والعباد في متاهات اخذت العراق الى الهاوية الأبدية .

لذلك الاخبار والاحداث تُنقل عن الرجال الذين كانوا متصدين للتضحية من أجل المنبر الحسيني الذي كان ولازل مصدر إشعاع فكري وثقافي وتوعوي للشباب المؤمن والملتزم وهذا ما أرادهُ أهل البيت (عليهم السلام) .

ومن الشعارات التي جاء بها البعث الغاشم (الفكر العفلقي ، الفكر الصدامي ، الفكر الماسوني) لكن كانت المنابر تتحدى ذلك الفكر اليهودي والصدامي بكل عزيمة وشجاعة .

يقول الشاعر الكبير الشيخ عبد الحسين أبو شبع النجفي في هذه القصيدة التي قُرأت في مدينة النجف الاشرف شهر محرم الحرام 1979م .

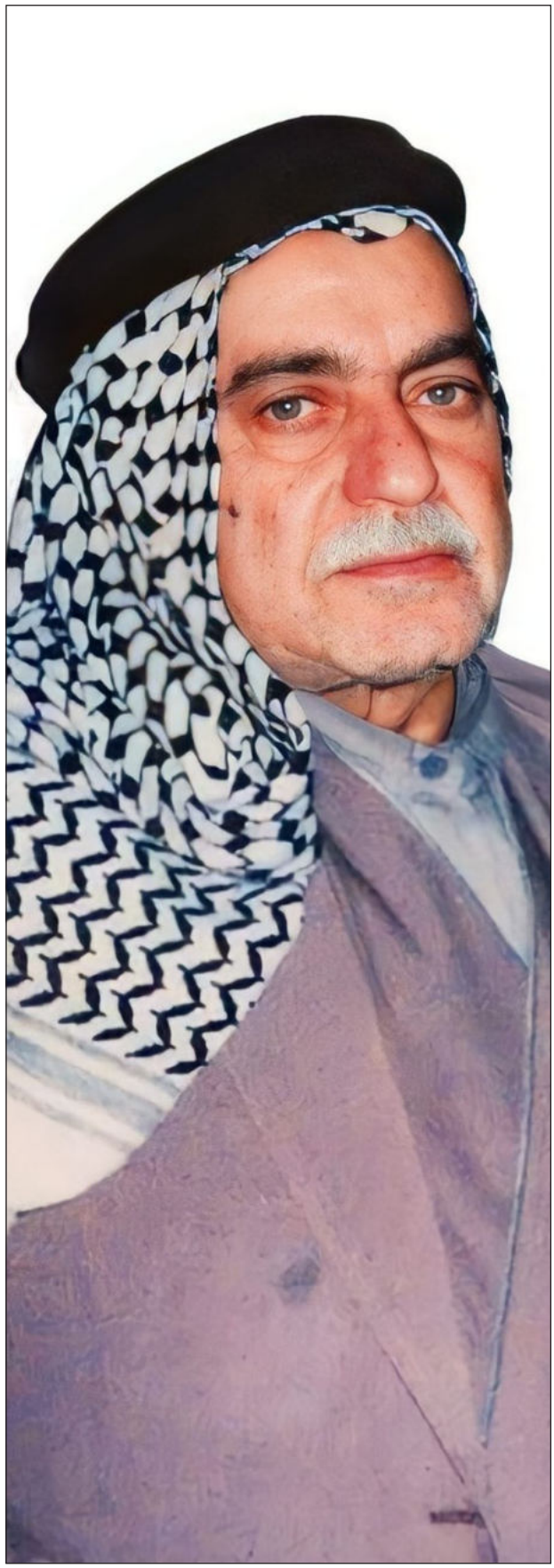

حسين والعقل السليم أشراح ينطي عنه صوره
لا يكبرها أبعواطف وبتحيز بـي خطوره
او لا ينقصها ابعداوة نفسه ويـدفعه غروره
خل يجي ابموقف حيادي حسب تفكيره وشعوره
مسؤول هو أشمـا كتب واليكتب الحـق ما كذب

خل يحسب حسين أشحسب — للادوار ابـذاك دوره
يـعرف أجيـال البعـده — اتخلد حيـاته أبمجده
وشمـا يطـول ابعمـره — ينتـهي او تبقه الفكره
ضحـه الشهيد أو حـرر — للامـة ثقف نـور

ما نجي انكلك حسين امنين ونخبرك بأهله
منهو ما يعرف محمد جده وهو فرع أصله
منهو ما يعرف ابوه اللي تلقب أبو الحمله
منهو ما يعرف الزهره والدته والحسن مثله

هو رفيع ابها النسب — هو عظيـم ابها اللقب
التاريخ اله خط اوكتب — بس جهاده او رفع فضله
ابهذا الجهاد اتشرف — ابجـده الرسول اتوصف
أسس الهادي الامه — وهذا فداها بدمه
او دمه مثل دم حيدر — للامة ثقف نـور

هوية شهيد

الشهيد المجاهد عباس حبيب حمزة

السكن : البصرة

المواليد : 1997

التشكيل: اللواء 47 في الحشد الشعبي

استشهد في قاطع عمليات بيجي

دفاعا عن الوطن والمقدسات بتاريخ 2015/11/3

أسماء الله الحسنى - ٨٠
« الغنيُّ »

تقول اللغة أن الغنى ضد الفقر، والغني عدم الحاجة وليس ذلك إلا لله تعالى، هو المستغني عن كل ما سواه، المفتقر إليه كل ما عداه، هو الغني بذاته عن العالمين، المتعالي عن جميع الخلائق في كل زمن وحين، الغني عن العباد، والمتفضل على الكل بمحض الوداد...

صورة لمنطقة ما بين الحرمين الشريفين من جهة باب الشهداء للعتبة الحسينية عام ١٩٨٠
وتظهر في الصورة ساعتا باب القبلة وباب الرأس الشريف وقد أُزيلت الاخيرة في وقتها..

فضل طلب العلم

يُعدّ طلب العلم فريضة ورحلة نورانية ترفع الأمم وتُحيي القلوب. فبالعلم تتفتّح الآفاق، ويُهتدى إلى الحق، وتُحلّ المشكلات. وهو أساس كل تقدّم حضاري وإنساني. السعي لطلب العلم ليس محصورًا بزمان أو مكان، بل هو عبادة مستمرة تُقرّب العبد من خالقه وتُسلّحُه بالفهم والبصيرة.

وقد ورد عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قوله: "إنّ العالمَ الذي ينتفعُ بعلمه، أفضلُ من سبعين ألفَ عابدٍ".

هذا الحديث الشريف يُبرز المكانة العظيمة للعالم الذي يُطبّق علمه وينفع به الناس، مُقدّماً إياه على العبادة المجردة، مما يؤكد على أن العلم المقرون بالعمل هو أعلى درجات الفضل.

الزيارة المقبولة

تتجسد آداب الزيارة في الاحترام والخشوع. ينبغي على الزائر الطهارة، وحسن المظهر، وخفض الصوت، وتجنب اللغو. كما يجب تقديم الأدب على العبادة، واستشعار عظمة المكان.

حقوق الصداقة في ميزان الإمام علي (عليه السلام)

الصداقة الحقيقية هي رباط مقدس يتجاوز المصالح العابرة، وتُبنى على منظومة من الحقوق المتبادلة التي تضمن ديمومتها ونقاءها. ليست الصداقة مجرد لقاء أو حديث، بل هي مسؤولية أخلاقية يلتزم بها الطرفان.

من أهم هذه الحقوق: المؤازرة في الشدائد قبل الرخاء، ستر العيوب والمحافظة على السر، والنصيحة الصادقة التي تُقدم بلطف وتُقبل بسعة صدر. كما يجب أن يكون الصديق عوناً لصديقه على الحق، لا أن يسعى لإرضائه بالباطل.

في هذا السياق، يؤكد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على عمق هذا الحق بقوله:

"لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته، وغيبته، ووفاته."

هذا الحديث يلخص جوهر الصداقة؛ أن يبقى الود والوفاء حاضراً في أصعب الظروف، وعند الغياب، وحتى بعد الموت بحفظ ذكراه ومكانته. إن الالتزام بهذه الحقوق هو ما يحوّل الرفقة العابرة إلى أخوّة ثابتة وراسخة.

الأمانة العامة
العتبة العلوية المقدسة

طفاة

مهرجان

مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الرابع

تحت شعار

فاطمة الزهراء عليها السلام مدرسة الفضائل النبوية

2025 كانون الأول

1447 جمادى الثاني